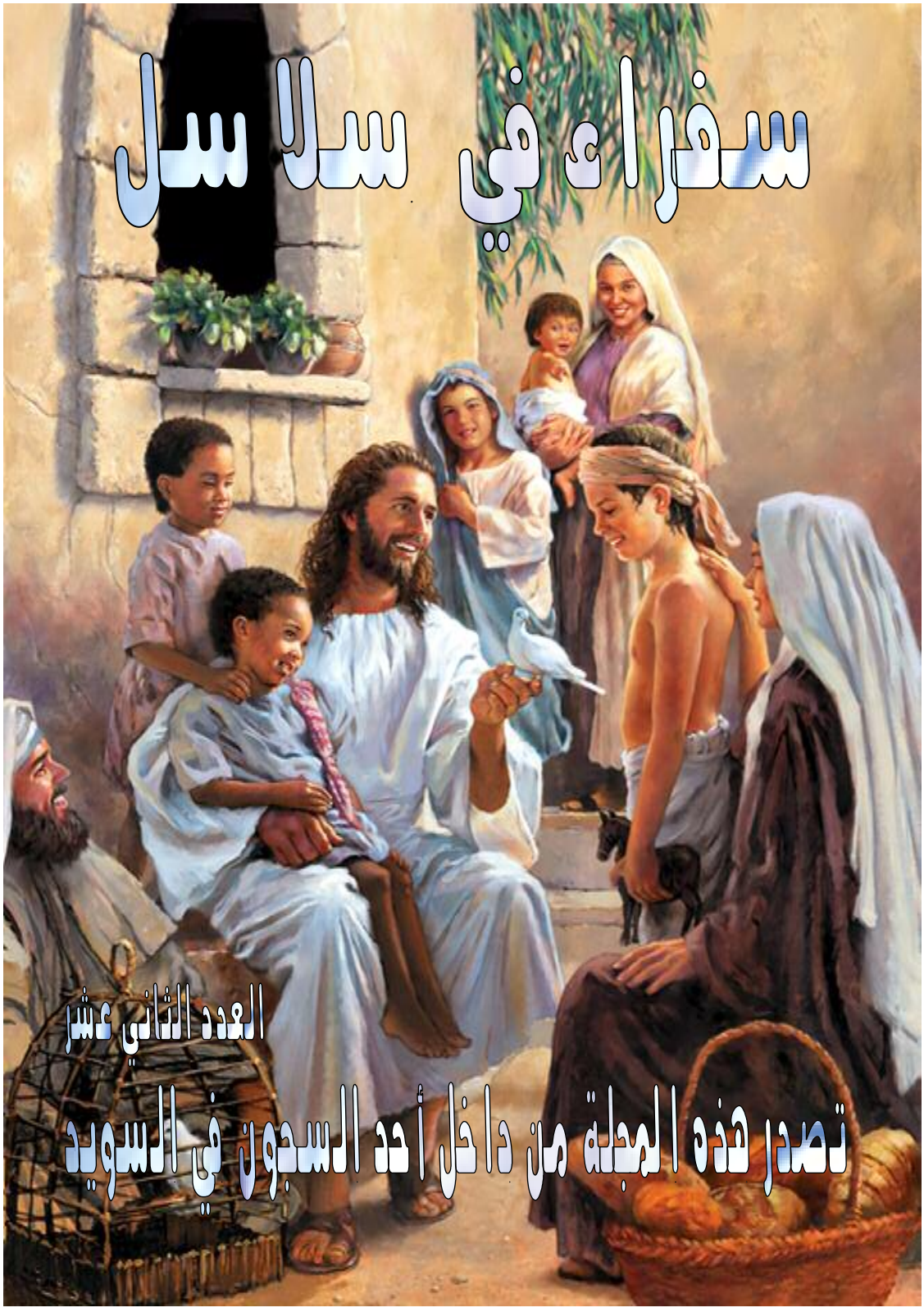
سفراء في سلاسل
العدد الثاني عشر
تصدر هذه المجلة من داخل أحد السجون في السويد

في هذا العدد

* كلمة العدد ٣
* الباحثون عن الخلاص ٤
* سوسنة وتفاحة ٧
* نحسبها بالورقة والقلم ١٠
* الدم ١٢
* ليس كل ما يلمع ذهبا ١٤
* شعر [الريح العصفة] ١٧
* الحرب الروحية ١٨
* حواجز محبة الله ٢٠
* حوار مع أخي المسلم ٢٢
* قفوا ضد الارتداد ٢٥
* لكل سؤال جواب ٢٨
* شروط التلمذة ٣١
* بريد القراء ٣٤

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

مجلة سفراء في سلاسل تهدى إلى كل من يبحث عن الحق ، مجلة سفراء في سلاسل هدفها نشر الفكر المسيحي ، وتقديم رسالة تثقيف وبناء للكنيسة المسيحية أينما وجدت ، مبتعدة عن الطائفية والتعصب المذهبي.

المقالات تعبر عن آراء الكتاب وليس بالضرورة رأي المجلة

العاملون معاً

- مراد غريب
- سلوى فؤاد
- دميان شمو
- يوحنا الأسير

عنوان المجلة:

Call for all
Lasso Abdo Ibrahim
P.O.Box 568
18425 Akersberga
Sweden

البريد الإلكتروني :

magazine@callforall.net
contact@callforall.net

لتصفح المجلة على شبكة الانترنت
www.callforall.net

كلمة العدد

سفراء عن المسيح

في هذه الأيام الصعبة ضلّ الكثيرون الهدف، وتحوّلوا عنه... وهكذا تعدّدت الأهداف. فمنا من اهتمّ بالجسد، أو بالمال أو بالمركز... والكثيرون انشغلوا بأمور كثيرة، بينما يكرر لنا الرب ما قاله قديماً: " **مرثا مرثا، أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة، ولكن الحاجة إلى واحد** ".

لقد كان شعار الرسول بولس: " **أنا لست أحسبُ نفسي أني قد أدركت. ولكني أفعل شيئاً واحداً: إذ أنا أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدّام. أسعى نحو الغرض لأجل جعالة دعوة الله العليا في المسيح يسوع** " (فيلبي٣: ١٣-١٤). وما هو هذا الهدف؟ لقد قال: " **إذاً نسعى كسفراء عن المسيح، كأن الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح: تصالحوا مع الله** ". وكأني أسمعه يقول لتلميذه تيموثاوس: " **اعمل عمل المبشر. تمّم خدمتك**"، "**اهتم بهذا. كن فيه** ".

يجب أن يكون هذا الهدف واضحاً امام عيوننا جميعاً. فنحن احياناً نتكلم عن الخدمة ومشاغلها ومسؤولياتها وما تحتاجه، والأخطاء والعيوب، وفي نفس الوقت نترك الهدف الأساسي وهو الخدمة ذاتها. نتحدّث عن الخدمة، لكننا لا نخدم. إن النفوس من حولنا ما زالت تصرخ: " **اعبر إلينا... وأعِنّا!** " (اعمال ١٦: ٩). وصوت الرب يقول: " **أَنْقِذِ المنقادين الى الموت والممدودين للقتل. لا تمتنع. إن قلت: هوذا لَمْ نعرف هذا أفلا يفهم وازن القلوب، وحافظ نفسك ألا يعلَمُ؟ فيردّ على الانسان مثل عمله** " (أمثال ٢٤: ١١و١٢).

هناك مؤمنون أحداث أو ضعفاء، يحتاجون الى رعاية، وافتقاد، وتشجيع، وبنيان. لقد استؤمنّا على الإنجيل، لذلك " **كما استحسنّا من الله ان نؤتمن على الانجيل هكذا نتكلّم، لا كأننا نرضي الناس بل الله الذي يختبر قلوبنا** ".

إخي، أختي... هيا نعمل عملاً واحداً ونهتم اهتماماً واحداً، الا وهو ربح النفوس وبنيانها، فقريباً ستقف أمام كرسي المسيح وتسمع الصوت: " **اعطِ حساب وكالتك** "... فماذا تفعل؟

الباحثون عن الخلاص

بقلم : الدكتور القس لبيب ميخائيل

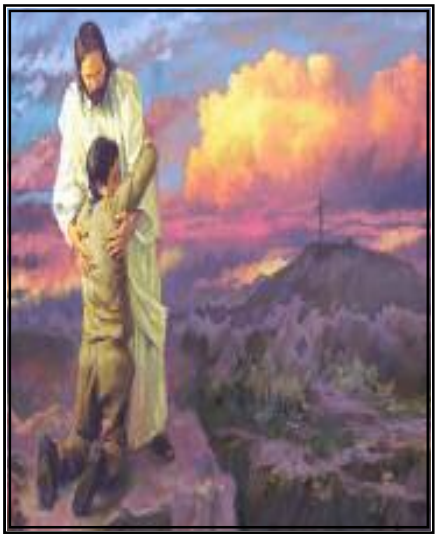

من المحزن المبكي أن كثيرين من أعضاء الكنائس لا يعرفون معنى الخلاص ولم يختبروا يقين وفرح الخلاص.
هناك ثلاثة أنواع من الناس يختلف الواحد عن الآخر في موقفه تجاه خلاص الله.

النوع الأول هم : الذين لا يبالون بالخلاص ، هؤلاء تنطبق عليهم الكلمات : "**لأني دعوت فأبيتم ومددت يدي وليس من يبالي**" (أمثال ١ : ٢٤).

النوع الثاني هم : المستريحون على عقائدهم الموروثة والمتّكلون على طقوس وفرائض كنائسهم ، هؤلاء تنطبق عليهم الكلمات : "**مستريح موآب منذ صباه وهو مستقرّ على دردِيِّه ولم يفرغ من إناء إلى إناء ... لذلك بقي طعمه فيه ورائحته لم تتغيّر**" (إرمياء ٤٨ : ١١) .

والإنسان المستريح على عقائده التي ورثها عن آبائه ، والتي لا تتفق مع كلمة الله .. الإنسان المستقر على أقذاره.. الإنسان الذي لم تنقله نعمة الله من حمأة شروره إلى حرية مجد أولاد الله.. تبقى فيه وتظهر كل أعمال الجسد .. ورائحته تفوح من كلماته ، وشتائمه ، وأحاديثه القذرة كما يقول بولس الرسول : "**حنجرتهم قبر مفتوح بألسنتهم قد مكروا سم الأصلال تحت شفاههم وفمهم مملوء لعنة ومرارة**" (رومية ٣ : ١٣و١٤).

النوع الثالث هم : الباحثون بإخلاص عن طريق الخلاص الذين يشتاقون إلى اختبار حياة المسيح فيهم .. وإلى هؤلاء أوجّه هذا الحديث.

معنى الخلاص

حين شعر حافظ سجن فيلبي بثقل خطاياه ، وواجه دينونة الله ، سأل بولس وسيلا : "**يا سيديَّ ، ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص؟**" (أعمال الرسل ١٦ : ٣٠) .

ماذا يعني هذا السؤال ؟!

يعني أن حافظ السجن حين شعر بالزلزلة التي زعزعت اساسات السجن .. أدرك أن هناك إلهاً قوياً يجلس على عرش السماء .. وأدرك أنه لا بدّ أن يُدان أمام هذا الإله .. فأراد أن يعرف طريق الخلاص من الدينونة الأبدية.

ويعني أن حافظ السجن شعر بثقل خطاياه

، وأراد أن يعرف الطريق الأكيد لنوال الغفران.
ويعني أن حافظ السجن أدرك أنه يعيش تحت سلطان الشيطان وأراد أن يخلص من سيادة الشيطان.
فالخلاص يعني النجاة من دينونة الله..
ويعني الخلاص من الشعور بالذنب
ويعني الخلاص من سيادة الشيطان
وكان جواب بولس وسيلا لحافظ السجن : "**آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص** .." (أعمال الرسل ١٦ : ٣١) .
أبهذه البساطة ينال الإنسان خلاص الله؟! أليس من الضروري أن يعمل الإنسان أعمالاً صالحة ليحظى بالغفران ، والنجاة من دينونة الله؟
وجواب الكتاب المقدس : "**قد صرنا كلنا كنجس وكثوب عدة كل أعمال برّنا**" (إشعياء ٦٤ : ٦).
فأعمال الإنسان الصالحة في نظر الله القدوس ، كثوب مهلهل لا يستر عرياً .. والاتكال عليها لن يخلص الإنسان .

الخلاص بنظرة

الخلاص شرطه الوحيد نظرة واثقة إلى المسيح المصلوب .. ثقة مطلقة في كفاية الصليب للخلاص.
حين تكلم شعب إسرائيل وهو في البرية ضد الله وضد موسى النبي أرسل الرب على الشعب الحيات المحرقة فلدغت الشعب فمات قوم كثيرون .. "**فأتى الشعب إلى موسى وقالوا قد أخطأنا إذ تكلمنا على الرب وعليك فصلِّ إلى الرب ليرفع عنا الحيات .. فقال الرب لموسى : اصنع لك حية محرقة وضعها على راية فكل من لُدغ ونظر إليها يحيا . فصنع موسى حية من نحاس ووضعها على الراية فكان متى لدغت حية إنساناً ونظر إلى حية النحاس يحيا**" (العدد ٢١ : ٧-٩) .

الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس

كانت لدغة الحية السامة تعني الموت المحتم .. وكان الطريق إلى الحياة نظرة واثقة إلى حية النحاس .. نظرة تصدق تماماً ما قاله الرب "**فكل من لُدغ ونظر إليها يحيا**".

لم يكن لدى الملدوغ بالحية السامة وقتاً للصوم .. أو لممارسة الفرائض والطقوس الكنسية .. أو للقيام بأي عمل صالح .. كانت الوسيلة الوحيدة لنجاته من الموت المحقق نظرة إلى حية النحاس.
"**فكان متى لدغت حية إنساناً ونظر إلى حية النحاس يحيا**".
كانت الحياة تُعطى في لحظة ..
وكان الذي يختبر الحياة يعرف أنه نال الحياة ويقفز طرباً ويمتلىء قلبه فرحاً.
وقد قال الرب يسوع المسيح : " **وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية** " (يوحنا ٣ : ١٤) .
الفرق بين الحية المحرقة وحية النحاس.. ان

الحية المحرقة كان في أنيابها السم الزعاف .. أما الحية النحاسية فكانت خالية تماماً من السم.

والرب يسوع المسيح أخذ صورة الإنسان الأثيم ، لكنه خلا تماماً من خطية الإنسان .. كان منزّهاً عن الخطأ .. ونظرة إلى المسيح المصلوب ، بثقة في كفاية ما عمله على الصليب للخلاص ، تعطي للخاطىء حياة جديدة ، وتخلصه من الشعور بآلام ، وثقل ، وعذاب الخطية.. هذه حقيقة أشرقت على اللص الذي صُلب إلى جوار المسيح .. فأدرك أن المسيح ليس مجرد إنسان .. أعلن له الروح القدس أنه القدوس الأزلي ... ابن الله ... فاتجه إليه صارخاً : " **اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك** " (لوقا ٢٣ : ٤٢) .

لم يكن لدى اللص وقتاً للصوم .. أو للقيام بعمل صالح .. كل الذي فعله أنه آمن بالرب يسوع وخلص في لحظة وأكد الرب خلاصه بكلماته :

"**الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس**" (لوقا ٢٣ : ٤٣).

ثمر الخلاص

حين تخلص تذهب منك رائحة العفونة.

لما وقف الرب يسوع أمام قبر لعازر، قال للحاضرين : " **ارفعوا الحجر . قالت مرثا أخت الميت يا سيد قد أنتن لأن له أربعة أيام** " (يوحنا ١١ : ٣٩).

ورفع الحاضرون الحجر وفاحت رائحة العفونة .. كان لعازر قد أنتن وصرخ يسوع بصوت عظيم : " **لعازر هلمّ خارجا. فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطات بأقمطة ووجهه ملفوف بمنديل** " (يوحنا١١ : ٤٣) .

لقد وهب الرب يسوع حياة جديدة للعازر.. وعندما دخلت الحياة الجديدة جسده تلاشت رائحة العفونة منه.

" **إذا إن كان أحد في المسيح هو خليقة جديدة الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً** " (٢ كورنثوس ٥ : ١٧) .

تلاشت عفونة اللسان .. عفونة الخطايا الجنسية .. عفونة الحقد والحسد .. نال لعازر الحياة الجديدة في لحظة .. وخرج من قبره بقوة هذه الحياة الجديدة.

تعال لنسأله : هل نلت الحياة يا لعازر أم أنك ما زلت ميتاً ؟ هل أنت متيقن تماماً من نوالك الحياة؟ الجواب الذي نتوقعه : لقد أعطاني الرب يسوع حياة جديدة .. وأنا على يقين كامل من نوالي هذه الحياة .. وقد نلت هذه الحياة بكلمة الرب يسوع حين ناداني : " **هلم خارجاً** " الخلاص في لحظة .. ومن يخلص عليه ان يعترف بنواله الخلاص . هكذا خلصت المرأة التي دخلت إلى يسوع في بيت سمعان إذ قال لها يسوع : "**إيمانك قد خلّصك اذهبي بسلام**" (لوقا ٧ : ٥٠) .

وفي وسعك يا قارئي الحبيب ان تفتح قلبك الآن للرب يسوع .. أن تنظر إليه مصلوباً لأجلك على صليب الجلجثة .. أن تثق من كل قلبك فيما عمله على الصليب لأجلك فتخلص .. وتعترف بنوالك هذا الخلاص الثمين.

سوسنةْ وتفاح

بقلم القس : د. منيس عبد النور

يتحدث سفر النشيد عن مكانة المؤمن في نفس المسيح ، إذ يراه "**كالسوسنة بين الشوك**". كما نقرأ عن مكانة المسيح في قلب المؤمن ، إذ يراه "**كالتفاح بين شجر الوعر. تحت ظله اشتهيت أن أجلس وثمرته حلوة لحلقي**" (نشيد ٢ : ٢و٣).

سفر نشيد الأنشاد قصيدة غرامية كتبها سليمان الحكيم ، قبلتها الكنيسة ضمن الأسفار المقدسة ، لأنها ترمز للعلاقة بين المؤمنين وبين الرب . هي قصة فتاة ريفية فقيرة كانت واقعة في حب راع للغنم ، رآها الملك سليمان ودعاها لتكون حبيبته. والفتاة مشدودة بين حبها القديم للراعي البسيط ، وبين الحب الجديد الذي يدعوها إليه في البلاط الملكي . وهي حائرة بين الاثنين، ولكن المجد الملكي يشدها أكثر.

هذه قصة النفس الإنسانية التي تحيا في العالم وتحب على مستوى العالم ، يشدها شبيهها الراعي الفقير. ولكن النفس الإنسانية مدعوة إلى حب كبير ، هو حب المسيح الذي يختلف عن طبيعتها ، لكنه يدعوها لترتفع إلى مقام أعلى . والفتاة تميل في معظم الوقت إلى الملك ، وفي أوقات أخرى تفكّر بالراعي. ونفسنا الإنسانية التي سباها حب المسيح تنجذب إليه، ولو أنها تميل أحياناً إلى العالم الذي خرجت منه.

هذا ما نقرأه في الأصحاح السابع من الرسالة إلى رومية ، والأصحاح الخامس من الرسالة إلى أهل غلاطية . نقرأ عن رغبة عقلية في الانتماء إلى الرب (**بذهني أخدم ناموس المسيح ، لكن بجسدي أجد نفسي مسبياً إلى ناموس آخر كامن في أعضائي هو ناموس الخطية والموت**)..

تقييم المسيح لنا

دعونا نتأمل في كيف ينظر المسيح إلينا: "**كالسوسنة بين الشوك كذلك حبيبتي بين البنات**". لو تطلع إلينا شخص لا يعرف الرب ولم يفتح قلبه له- لاندهش! كيف يختار الله هؤلاء البسطاء الخطاة ؟ كيف اختار الملك سليمان هذه الفتاة حافية القدمين التي تجري وراء راع بسيط يرعى أغنامه ؟ كيف ؟!! لا بد أن الغني وهو في الجحيم يتطلع ليرى لعازر في حضن إبراهيم ، يذهل ويقول في نفسه : لم أكن أعيره التفاتا ، ولطالما احتقرته ! كيف استطاع أن يتبوّأ هذا المكان السامي؟ والمسيح يقول عن لعازر : "**كالسوسنة بين الشوك كذلك لعازر الذي أحببته والذي أحبني**".

وعندما يرى الإنسان البعيد عن الربِ مكانة الرب في حياة المؤمن ينذهل أيضاً . فيرى شخصاً يصلي ، فيسأله : "هل تصرف ساعة تكلم شخصاً غير منظور ؟ هل تخاطب شخصاً لا يردّ عليك ؟" ولكن المؤمن باختباره يقول: "أنا أخاطب غير المنظور، أراه بعيني قلبي لأنني اختبرته . من قال أنه لا يرد عليّ ؟ هو الذي بدأ الحوار معي.. أحبني أولاً ، إن حديثي معه هو رد

على حبه . "قلت : اطلبوا وجهي . وجهَك يا رب أطلب".
يرى المؤمن في عشرة المسيح جمالاً يفوق كل شيء ، والمسيح يرى في المؤمن جمالاً يفوق كل شيء.

فلنتأمل فيما يقوله المسيح لجماعة المؤمنين : "**كالسوسنة بين الشوك**". السوسنة وردة لها رائحة طيبة تقطر بالعطر ، وتعطر الجو المحيط بها. والمسيح يشبه المؤمن بهذه الوردة التي تملأ الجو حولها شذا ، والتي يقطر الطيب منها .. هل هذه حالتنا ؟ هل تفيح منا رائحة المسيح الذكية ؟ هل نحن بركة للذين نتعامل معهم ؟ عندما نجد ظلاماً ، هل نضيء شمعة ؟ عندما نجد نفسا محطّمة، هل نقول كلمة تعزية وتشجيع ؟ إن مقامنا في نظر المسيح كبير "**كالسوسنة بين الشوك**" ، ولذلك دعونا نصلي أن نكون فعلاً وردة لها شذا ، تملأ الجو المحيط بها بالسعادة والبهجة.

والسوسنة بين الشوك ملفتة للنظر، لأن هناك أشواكاً كثيرة ، أما الورود فقليلة . وهي تقف بيضاء أو حمراء في وسط بقعة جرداء ، فتجتذب إليها أنظار الجميع: "**فيروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات**". نحن مطالبون أن نلفت النظر إلى ذاك الذي أودع فينا رائحة ذكية ، للمسيح الذي أحبنا . لاحظوا ان الشوك كثير والورود قليلة . وجماعة المؤمنين الحقيقيين الذين يفيحون رائحة المسيح في كل مكان هم قلة ، لكن العالم لا يمكن أن يسير بدونهم. كونوا أقلية مبهجة ولامعة ومباركة للمحيطين بكم. قال المسيح: "أنتم ملح الأرض" ، نحن نضع كمية ملح صغيرة في إناء كبير لكي تعطى ما في هذا الإناء الكبير طعماً. الملح أقلية ولكنه أقلية مؤثرة . وقال المسيح : "**يشبه ملكوت السماوات خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة أكيال دقيق حتى اختمر الجميع**" ، لا يمكن أن تكون الخميرة أغلبية .. الخميرة صغيرة في وسط دقيق كثير ، ولكنها تخمر هذا الكثير . هل نحن فعلاً أقلية مضيئة ؟ أحياناً يجعلنا إحساسنا بالأقلية نرثي للذات ، ونحسب أن كل اضطهاد يقع علينا لأننا أقلية .. هذا غير صحيح . يجب أن ننظر لأنفسنا أننا في المسيح كالسوسنة بين الشوك ، وأننا معه قوة عظيمة ، نفتن المسكونة ونباركها .. شمعة واحدة تبدد ظلاماً كثيراً . اهتفوا للرب بالشكر لأنكم أقلية.. بل كونوا فعالين وبركة.

أننا نحيا وسط أشواك، "**في العالم سيكون لكم ضيق**" لأن الأشواك الكثيرة من حولنا تؤلمنا . والشوك بلا ثمر : "**هل يجتنون من الشوك عنبا أو من الحسك تيناً**؟" هل ننتظر ثمراً جميلاً من أهل العالم الذين نتعامل معهم ؟ لا ! ان الشوك يخنق الكلمة فتصير بلا ثمر .. العالم المحيط بنا يريد أن يخنق تأثيرات الكلمة فينا ويضرنا ، لا تسمحوا له بذلك .. كن سوسنة ترتفع وسط الأشواك وتغلب الأشواك.
في عبرانيين ٦ يقول : **ان أرضا قد شربت المطر الآتي عليها مراراً كثيرة وأنتجت** ..

شوكاً وحسكاً فهي .. نهايتها للحريـــق. لا تنسوا أن مهما آلمنا الشوك فنهايته الطبيعية أن ينتهي ولن يستمر . ولكن ستستمر السوسنة ما دامت تبعث أريجها في الجو المحيط بها؟.

نحن سوسنة وسط الشوك لأن المسيح غيّرنا وجعلنا سوسنة وسط الشوك . يقول : "**كذلك حبيبتي**". كنا أعداء في الفكر فجعلنا أحباء "**لا أعود أسميكم عبيداً ... بل أحباء**" هو الذي نقلنا من الظلمة إلى النور ، ولذلك فإننا يجب أن ندرك فضل المسيح علينا.

أيها المؤمن ، وأنت في عملك يجب أن تكون سوسنة . أيها الزوج - داخل البيت - يجب ان تكون سوسنة. أيتها الزوجة ، مع زوجك وأبنائك كوني سوسنة.

تقييم المؤمن للمسيح

ما هو تقييمنا نحن للمسيح ؟ أجابت الكنيسة قائلة : "**كالتفاح بين شجر الوعر**" ما أكثر الأشجار الموجودة في العالم ، كلها تعرض علينا الظل والثمر . لكن سيظل المسيح دائماً "شجرة التفاح" التي تعرض لنا الأعظم والأسمى . ألا نحتاج إلى واحة ونحن نسافر في برية الحياة ؟ هل تذكرون بني إسرائيل بعد أن ساروا في برية سيناء ، وقد أراهم الله واحة إيليم ، كان بها اثنتا عشرة عين ماء وسبعون نخلة ، وأقاموا فيها فترة ، أكلوا منها وارتووا ، وأخذوا معهم ماء لرحلتهم .. نحتاج في برية الحياة إلى واحة سلام يقدمها لنا الرب في شخصه ، لنجد راحة لنفوسنا ونروي ظمأ قلوبنا ، ونشبع احتياجنا الأساسي . ليس الخلاص في المعرفة عنه ، لكن الخلاص في معرفته هو . قد يعرف جائع متعب كل شيء عن شجرة التفاح ، واسمها اللاتيني ، وأطوار نموها ، لكن ما لم يأكل منها فسيهلكه الجوع.

ومسيحيون كثيرون يعرفون عن المسيح ، ولكن ما لم يختبروه اختباراً شخصياً سوف يهلكهم جوع العالم ، وسوف تؤذيهم مرارة الدنيا.

"**تحت ظله اشتهيت أن أجـلـس**". شجرة تفاح! هذا شيء رائع ، لكن لا فائدة منها لي إلا إذا جلست تحتها . ما لم نجلس عند قدميه بخضوع .. ما لم ننحنِ أمامه .. ما لم نُحنِ ركبنا قدامه فلن نشبع . ليست معرفتنا كافية ، وإنما اختبارنا هو المهم ، المعرفة المطلوبة هي المعرفة الإختبارية : "**ذوقـوا وانظروا ما أطيب الـرب**" (مزمور ٣٤: ٨). "**تحت ظله**"، تحت ظل مشيئته، تحت ظل الإرادة الصالحة. عندما أخضع لمشيئتك لأنني أحبك، حتى لو لم استطع أن أدرك كل ما في التفاح ، لكنني أدركك أنت اختبارياً تحت ظلك! "**اشتهي أن أجلس**".

كم سيطول الجلوس ؟ يختلف المؤمنون عن بعضهم البعض .. وما أسعد الإنسان الذي يجلس مدة أطول . الشجرة قائمة ، وظلها كاف لنا كلنا "ثمرته حلوة لحلقي" لأشبع به وأمتلئ منه . لا تنسَ مركزك في نظره : "**سوسنة وسط شوك**".

وأرجو أن تضعه في مكانه "**كالتفاح بـين شجر الوعر**".

نحسبها بالورقة والقلم

بقلم : د. زكريا استاورو

احمّر وجهها خجلاً، وأجابت وهي تحاول أن تخفي غضبها: أنا شابة طيبة؛ هل سمعت عني غير ذلك؟

كانت هذه إجابة ماري السكرتيرة الجديدة بمكتب(د. ولتر ولسن) الذي لم يشغله عمله كطبيب بالإضافة لأعماله المتشعبة عن أن يترك واحداً ممن يقابلهم دون أن يوجه أفكاره إلى الله ويدعوه للحياة مع المسيح.

وكان هذا الصباح هو أول يوم تعمل فيه ماري مع (الدكتور ولتر) حيث جلست أمامه في المكتب وهي تتوقع أن يملى عليها الرسائل الكثيرة التي في يدهِ. ولكنه بدل من ذلك بادرها بالسؤال: هل أنتِ طيبة أم رديئة؟

ولما رأى د. ولسن أنها غضبت استمر يسألها: ولكن ما هي درجة طيبتك؟

فأجابته بأكثر انفعال: أريد أن أعرّفك أنه لا يوجد أي انحراف في سلوكي، وأنا أحتج على هذه الأسئلة. فأجابها وهو يبتسم: إذاً اسمحي لي أن أسألكِ آخر سؤال..صمتت ماري وهي تحاول أن تمسك بلجام لسانها الذي يتأهب للإفراط والشتيمة. ولم ينتظر د. ولتر إجابتها وسألها: كم عمرك يا عزيزتي؟

ازدادت ثورتها، فقررت أن تخرج من المكتب حتى لا تتطاول عليه. ولكنه استمر قائلاً: أظن أنكِ في الثلاثين من عمرك؟ وفي الحال أمسك بورقة وقلم وهو يقول: دعينا نحسبها بالورقة والقلم. وبينما كانت تحدق النظر فيما يكتب، رأته يكتب ٢٠، وهو يقول: بالتأكيد أن الله سيسامحكِ على ما فعلت في أول عشرة أعوام من عمرك لأنكِ وقتها لم تكوني في سن المسؤولية. ثم كتب ٢٠×٣٦٥×١=٧٣٠٠ وأكمل كلامه: إذا يا عزيزتي الطيبة، لقد ارتكبت حتى الآن ٧٣٠٠ خطية هذا بفرض أنكِ لا تعملين أي خطية إلا أن تحلفي مرة واحدة كل يوم، كما سمعتك اليوم تحلفي؛ أليس كذلك؟ بدأت ماري تفهم ما يريده الدكتور، وبينما يتصبب العرق على وجهها، وهي تتنفس بعمق..آه..خطية واحدة كل يوم!! قال لها:

هل هذا كثير؟ قالت له: من فضلك لا تحسب ولا تعد.احسبها بالورقة والقلم مرة أخرى٢٠×٣٦٥×١٠=٣٧٠٠٠ خطية، هذا لو أنك ارتكبتي ١٠ خطايا كل يوم. ثم أخرج إنجيله وقرأ لها رومية ٦: ٢٣ " **لأن أجرة الخطية هي موت وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا** " .

ثم شرح لها معنى الموت ليس فقط الموت الجسدي ولكنه أيضاً الموت الأدبي أي الروحي (لوقا١٥: ٣٢، أفسس٢: ١) ثم الموت الأبدي، أي الطرح في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت (رؤيا يوحنا١٥، ٢٠: ١٤).

كلنا كغنم ضللنا والرب وضع عليه إثم جميعنا

قالت ماري والفزع يهز كيانها: ماذا تقصد؟ هل تقصد إنني يجب أن أذهب إلى الجحيم الأبدي٧٣ ألف مرة. فقال لها: أنا لا أقصد ذلك، لكن الله قال ذلك، ولقد حسبناها بالورقة والقلم. ولكن هناك بشارة سارة؛ لقد احتمل الرب يسوع على الصليب كل آلام الجحيم بدلاً منك " **كلنا كغنم ضللنا .. والرب وضع عليه إثم جميعنا** "
(إشعياء٥٣: ٦).
فإن قبلتِ المسيح بالإيمان الآن يخلصك من كل خطاياك ودينونتها.. هل تقبليه؟.. بعد صمت طويل أجابت ماري ليس اليوم.. أحتاج أن أفكر أكثر لاتخذ قراري، وعند ذلك تركها لتقوم بعملها.

جاءت ماري مبكرة في اليوم التالي والإعياء ألقى بظلاله عليها، فلقد أصابها الأرق ولم تنم لحظة واحدة منذ الأمس. نعم، لقد استيقظت تحت تبكيت الروح القدس؛ وها هي جبال خطاياها تعلوا إلى عنان السماء، فهي ليست ٧٣ ألف خطية كما حسبها لها الدكتور ولتر، ولكن قلم وورقة الروح القدس كشفا لها ملايين الخطايا. فسالت الدكتور ولتر قبل أن يكلمها: أريد أن أتأكد من الإنجيل أنه إذا قبلت المسيح بالإيمان سيغفر لي هذه الجبال من الخطايا. نعم أنا أشعر أني أشّر إنسانة على وجه الأرض، ووقتها قال لها د. ولتر: اهدئي؛ إن الكتاب المقدس يؤكد أن الله عندما يغفر الخطايا لا يعود يذكرها(إشعياء٤٣: ٢٥) بل يقول عنها " **كبعد المشرق عن المغرب أبعد عنا معاصينا** " (مزمور١٠٣: ١٣) أنظر أيضاً
(إشعياء٤٤: ٢٢ ، ٣٨: ١٧ ، ميخا ٧: ١٩)

كانت هذه الآيات أعظم دواء لماري التي صلّت مع د. ولتر وقَبلت المسيح في حياتها، وانتهى الحساب بالورقة والقلم وحتى في الدفاتر الإلهية .. " **إذا لا شيء من الدينونة على الذين هم في المسيح يسوع** "
(رومية٨: ١)
أخي..أختي.. هل تحسبها بالورقة والقلم وتصلي معي الآن..

صلاة:

يا رب يسوع..قلبي ينحني بأحمال كالجبال..فأغوص في الخطية والأوحال فاغفر لي وجدد لي الآمال لأعيش لك في كل الأحوال. آمين

الدم

بقلم : د القس يوسف رياض

لكلمة " **الدم** " في الكتاب المقدس سواء في العهد القديم أو العهد الجديد مكان بارز . وتتفق شهادة الكتاب المقدس، بعهديه القديم والجديد، في انه لا كفارة بدون دم . ليس الدم الجاري في الشرايين، بل الدم مسفوكاً " **لأنه بدون دم لا تحصل مغفرة** " (عبرانيين ٩ : ٢٢).

إذا ذهبنا الى العهد القديم، عهد الرموز، فأين كان مكان التقاء الله مع الإنسان ؟ الإجابة في سفر الخروج ٢٥ : ٢٢ " **وأنا أجتمع بك هناك، وأتكلم معك من على الغطاء من بين الكروبيم اللذين على تابوت الشهادة** ". ولماذا اختار الله هذا المكان كنقطة التقاء الإنسان الخاطىء مع الله القدوس ؟ الإجابة التي نفهمها من سفر اللاويين ١٦ أنه إلى هذا المكان كان يدخل رئيس الكهنة كل سنة، كممثل لكل الشعب، في يوم الكفارة العظيم، ومعه الدم الذي يرشه على وجه الغطاء. فعلى أساس الدم أصبح للإنسان الخاطىء إمكانية الاقتراب إلى الله من جديد.

ونفس الأمر نجده أيضاً في العهد الجديد. ففي رسالة رومية (٣ : ٢٥) نقرأ أيضاً عن كرسي الرحمة المرشوش بالدم. في هذا المكان يتقابل الآن الله البار مع الإنسان الخاطيء.

فعلى أساس الدم أمكن لنا الاقتراب من الله، وإلا لكان هذا الكرسي لا كرسي رحمة، بل عرش قضاء ودينونة، وما أرهب هذا المصير ! (مزمور ١٤٣ : ٢).

ومن أهم الفصول التي تتحدث عن أهمية الدم كأساس العلاقة مع الله، هو سفر الخروج

أصحاح ١٢ الذي يتحدث عن الليلة التي خرج فيها شعب الله من بيت العبودية في أرض مصر، بعد ذبح خروف الفصح. ماذا طلب الله منهم في تلك الليلة كي ينجو الأبكار من ضربة المهلك ؟ لقد قال : " **يأخذون لهم كل واحد شاة... صحيحة... يذبحه كل جمهور الجماعة، ويأخذون من الدم ويجعلونه على القائمتين والعتبة العليا. ويكون لكم الدم علامة على البيوت التي أنتم فيها، فأرى الدم وأعبر عنكم** ".

إذاً الذي كان يحميهم في تلك الليلة من ضربة الهلاك هو " **الدم** ". الله يطلب منهم أن يثبتوا على أبواب بيوتهم ليس تسلسلهم من إبراهيم، فليس هذا أساس نجاتهم من الدينونة. ولا طلب الله منهم أن يعملوا حصراً بأعمالهم الصالحة ، وبممارساتهم الدينية، وبأيام أصوامهم، وبكمية صدقتهم، ويعلقوها على أبواب بيوتهم، فالخلاص أيضاً ليس في هذه الأشياء. بل إن كلام الرب الصريح والواضح هو " **أرى الدم وأعبر عنكم** " .

في العهد القديم أكد المرنم أن فدية نفوسنا كريمة، وبالتالي فقد غلقت إلى الدهر (مزمور ٤٩ : ٨)، لكن حمداً لله، فإننا في العهد الجديد وجدنا من قام بالفداء، رغم فداحة الثمن المدفوع. إذ قام المسيح، الحمل المعروف سابقاً قبل تأسيس العالم بفدائنا : " **عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى بفضة أو ذهب... بل بدم كريم** ". نعم لقد تحققت الفدية الكريمة بدم كريم! وهذا الدم كريم في عيني الآب، لأنه دم وحيده (راجع اعمال ٢٠ : ٢٨). وكريم في عيني المسيح لأنه يمثل حياته الغالية التي بذلها لأجلنا، . و " **ليس لأحد حب أعظم من هذا، أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه**" (يوحنا ١٥ : ١٣). ثم إنه كريم في نظر المفديين، فهو الثمن الكريم الذي قدَّرنا المسيح به (١ كورنثوس ٦ : ٢٥) وكم نخجل عندما نقارن ذلك الثمن، بالثمن الذي قدرنا نحن المسيح به! (راجع زكريا ١١ : ١٣ مع متى ٢٧ : ٩).

واخيراً هو كريم في ذاته، كما أنه كريم في نتاجه الأبدية التي حصَّلها لنا .

فهو وسيلة الفداء(أفس ١ : ٧ و عبرا ٩ : ١٢)

وبه تمت الكفارة (رومية ٣ : ٢٥).

وبه غفرت خطايانا (متى ٢٦ : ٢٨ و أف ١ : ٧)

وتطهرت ضمائرنا من أعمال ميتة

(عبرانيين ٩ : ١٤)

وبيضنا ثيابنا (رؤيا ٧ : ١٤)

وبه تقدسنا (عبرانيين ١٣ : ١٢ و ١٠ : ٢٩)

وبه تبررنا (رومية ٥ : ٩)

وبه حصلنا على الحياة (يوحنا ٦ : ٥٤)

وبه تتم المصالحة (كولوسي ١ : ٢٠)

وبه لنا الشركة المسيحية (١ كور١٠ : ١٦)

وبه لنا ثقة الدخول للأقداس

(عبرانيين ١٠ : ١٩)

وبه نغلب الشيطان (رؤيا ١٢ : ١١).

ولهذا فإن الدم سيظل إلى أبد الآبدين موضوع سبح المفديين في المجد ، إذ سيترنمون " **ترنيمة جديدة قائلين : مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتح ختومه، لأنك ذُبحت واشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة، وجعلتنا لإلهنا ملوكاً وكهنة** " (رؤيا ٥ : ١٠ ، ٩) .

ليس كل ما يلمع ذهبا

بقلم : الأخت أدما حبيبي

تكثر في هذه الأيام الحوادث التي نسمعها من هنا وهناك عن حالة العائلة وما تعاني منه في أحيان كثيرة. فهذه عائلة عصفت بها الرياح فتركتها أشلاء منثورة مبعثرة . وأخرى هزت أساساتها وضربت جدرانها المنيعة أعاصير الحياة مرة تلو الأخرى فأنهكت قواها وأردتها جريحة وكأنها تلفظ أنفاسها الأخيرة ، وهكذا دواليك.

لكن الأمر المحيّر والملفت للانتباه هو أن لا يرى الإنسان العلامات أو الدلائل التي تشير إلى قدوم العاصفة والى هبوبها في بعض الأحيان . فقد سمعت مؤخرا عن عائلة صديقة لي كنا قد أعجبنا أنا وزوجي بانسجامها وتوافقها . إذ كان الشاب قد تعرف إلى الفتاة وطلب الزواج منها . وهذا ما حصل ضمن فترة وجيزة من الزمن .

ونظرنا إلى هذه العائلة التي تولد أمام ناظرينا بكل فخر واعتزاز وبشائر السرور والفرحة تعم وجوهنا جميعاً . وما كان منا إلا أن علّقنا قائلين بأنه عندما يأتي "النصيب" ، ما من أحد يستطيع أن يقف في طريقه . وظهر أمامنا العروسان منسجمين إلى حد كبير وكانت علاقتهما صميمة وحميمة إلى أقصى حد .. على كل حال أعود وأكرر أن هذا ما رأته أعيننا .. لكن هل كانت الحال هكذا في داخل القفص الزوجي يا ترى ؟ وهل كل ما لمع أمام ناظرينا كان بالحق ذهباً ؟أم طبقة لماعة مطلية فوق معدن رخيص الثمن؟

أسئلة حاولنا إيجاد الأجوبة عنها بعد أن سمعنا أنهما في طريقهما إلى الطلاق بعد أن أنجبا ولدين . نعم ، وعندما وصل إلينا الخبر المحزن علمنا أن السعادة بينهما كانت ظاهرية وأن ما يخفيانه عن الآخرين وحتى المقربين منهما ، كان مأساة تعيشها المرأة خلف جدران القلعة الحصينة . أجل يا قارئيّ ، فقد عاشت المرأة معاناة لعدة سنوات دون أن تنبس ببنت شفة عما كان يجري بينها وبينه. تبين لنا أن الزوج كان يرفع يده على زوجته ويضربها إذا ما حصلت أية مناقشة لم تعجبه . وليس هذا فحسب، بل كان يكيل لها الصفعات أمام الأولاد الصغار دون أن يهزه منظر الأولاد الباكين . وبعد لحيظات يذهب ليلاعب الأطفال ويداعبهم وكأنه لم يحصل أي شيء يعكر صفو سلام العائلة البتة .

استمرت الحال على هذه الشاكلة سنوات

عديدة ، ورغم أنها ازدادت سوءاً، فإن المرأة لم تطلب الطلاق قط !. بل بقيت صابرة قابلة بنصيبها ظناً منها أن زوجها واقع تحت ضغوط وأعباء عديدة فعساه يتحسن مع الأيام . لكن هذا لم يحصل والأغرب من هذا وذاك هو أن يطلب الزوج الطلاق مدعياً أمام القاضي بأنه غير مسرور مع زوجته ، ولذا فهو يريد إنهاء هذا الزواج الذي أصبح جحيماً لا يطاق ، وهذا بالضبط ما حصل . بالحق لقد صح فيه المثل القائل : "قتلني وبكى ، سبقني واشتكى" .

إن هذه القصة الحقيقية التي أشارك بها قارئيّ ، لم تحصل في بلادنا العربية بل هنا في بلاد المهجر . إنها مأساة تتكرر يوماً بعد يوم وسنة بعد الأخرى . وإن حدث وسكتت امرأة ما على الظلم والإهانة ، فإن امرأة أخرى لن تظل صامتة وقابعة في الزاوية دون أن تشارك بمأساتها أحداً ، أو أن تفوه بمعاناتها لأحد . نعم ويا للأسف حتى ونحن نعيش في بلاد التمدن والتحضر وعلى مشارف القرن الحادي والعشرين ، فإن بعض النسوة ما زلن يعانين من المعاملة الفظة والقاسية من قبل أزواجهن . والسؤال الآن هو : ترى هؤلاء الأزواج الذين يعاملون زوجاتهم بهذه الفظاظة والقسوة ، بماذا سيجيبون الله تعالى خالقنا وصانعنا يوم الدينونة ؟ ماذا ستكون حجتهم يا ترى؟

لاحظ يا سيدي القارئ ويا سيدتي القارئة ، ماذا قال الله الخالق العظيم يوم أحضر حواء لآدم ، قال له : "**لهذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته فيصير الاثنان جسداً واحداً**" . ترى ما معنى "**جسداً واحداً**"؟ لا تقتصر عبارة الجسد الواحد على معنى الاتحاد الجسدي والعلاقة الجسدية فحسب ، بل تتعدى البعد الفيزيائي المحسوس إلى البعد العاطفي والانسجام والوحدة والتآلف الصميمي الحميم . فيجد كل واحد منهما نفسه في الآخر ويعبر كل واحد منهما للآخر عن نفسه . لذا ، فحين يقول الرب : " **يصير الاثنان جسداً واحداً** " أي يصبحان كائناً مكتملاً ، فإذا قام جزء من الجسد على قسمه الآخر فهو إنما يقوم بالتعدي على جسده المكتمل ، حتى ليغدو وكأنه يقوم بالاعتداء على جسده هو، أي على نفسه. فهل يعقل أن تضرب اليدُ اليدَ الأخرى في الجسد الواحد ؟ أو أي عضو يرفض عضواً آخر في الجسم ذاته ؟ بالطبع كلا ، بل إذا تألم عضو تألمت الأعضاء كلها في الجسد الواحد . أليس كذلك؟.

ترى ماذا يعلمنا الكتاب المقدس بواسطة الروح القدس على فم الرسول بولس ؟ يقول : " **كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم . من يحب امرأته يحب نفسه . فإنه لم يبغض أحد جسده قط بل يقوته ويربيه**" . نعم يقوته ويربيه .. وكما يعتني الواحد منا بجسده ، عليه أن يعتني أيضاً بشريك حياته سواء كان الرجل أم المرأة ، فليس للضرب أو للإهانة مكان في البيت أو في العائلة الواحدة؟

لكن كيف يستطيع الإنسان أن يطبق تعليم

الله في حياته يا ترى ؟ بالطبع لا يقدر الإنسان الطبيعي أن يفهم ما يطلبه الله منه دون أن يولد ولادة ثانية . والمعنى هنا أن يولد ولادة روحية من جديد . أي أن يسكن الله في قلبه بواسطة الفادي يسوع المسيح الذي أتى إلى عالم الإنسان خصيصاً لكي يهبه السلام والانسجام والعلاقة الحية بينه وبين الله الآب . أتى لكي يمنح الإنسان كل إنسان ، الذكر والأنثى لا فارق ، الكبير والصغير ، العبد والحر سواء ، أتى ليمنحهم سلاماً مع الله وسلاماً مع أخيهم الإنسان وسلاما مع أنفسهم . وهذا كله لا يحصل إلا عندما يعترف الإنسان بخطاياه ويطلب الغفران عنها من الله تعالى . عندها يمنحه الله القوة لكي يعامل شريك حياته ، أو المرأة شريك حياتها بالمحبة والعطف والحنان والرفق فتنتج عن ذلك عائلة يسودها الوئام والسلام والانسجام التام . وفي الزواج لا يصل الزوجان إلى الاتحاد والتفاهم بين يوم وضحاه ، بل إن هذه عملية مستمرة ، وتتطلب مجهوداً من قبل الطرفين معا ليحققا بذلك هذه العلاقة القوية والاتحاد الكامل . فهل نقبل يا ترى تعليم الله ونعود لنتبعه من جديد ومهما كانت حالتنا مع شريكنا الآخر .؟ أو شريكة حياتنا ؟ هذه فرصة للعودة والتوبة والاعتراف قبل فوات الأوان ... عندها ، وعندها فقط تزول القشور ويصبح معدننا ذهباً حقيقياً وليس مزيفاً .

كاتدرائية كولونيا

من يزور كاتدرائية كولونيا يندهش عندما يرى فيها تمثالاً لحَمَل. والقصة التي يثيرها هذا التمثال تستحق أن تحكى: بينما كانت الكاتدرائية تُبنى، كان هناك حمَل يرعى بين السقالات، وفجأة سقط أحد العمال في وسط الأنقاض، ولكنه وقع على الحمل فخفف صوفه الكثيف من حدة السقطة، فمات الحمل ونجا الرجل.

ويوضح العهد الجديد أن الرب يسوع هو حمل الله الذي بموته على الصليب يرفع خطية العالم (يوحنا٣٦،١ : ٢٩). ولكن الأمر لم يكن عرضياً كما في قصتنا، لكن الرب يسوع قبل بإرادته أن يحل محلنا ليحتمل دينونة خطايانا لنحصل بالإيمان به وبعمله الكامل على الخلاص الأبدي.

أيها القارئ العزيز.. ليتك تأتي مسرعاً لحمل الله ربنا يسوع المسيح الذي يحبك ويريد خلاصك.

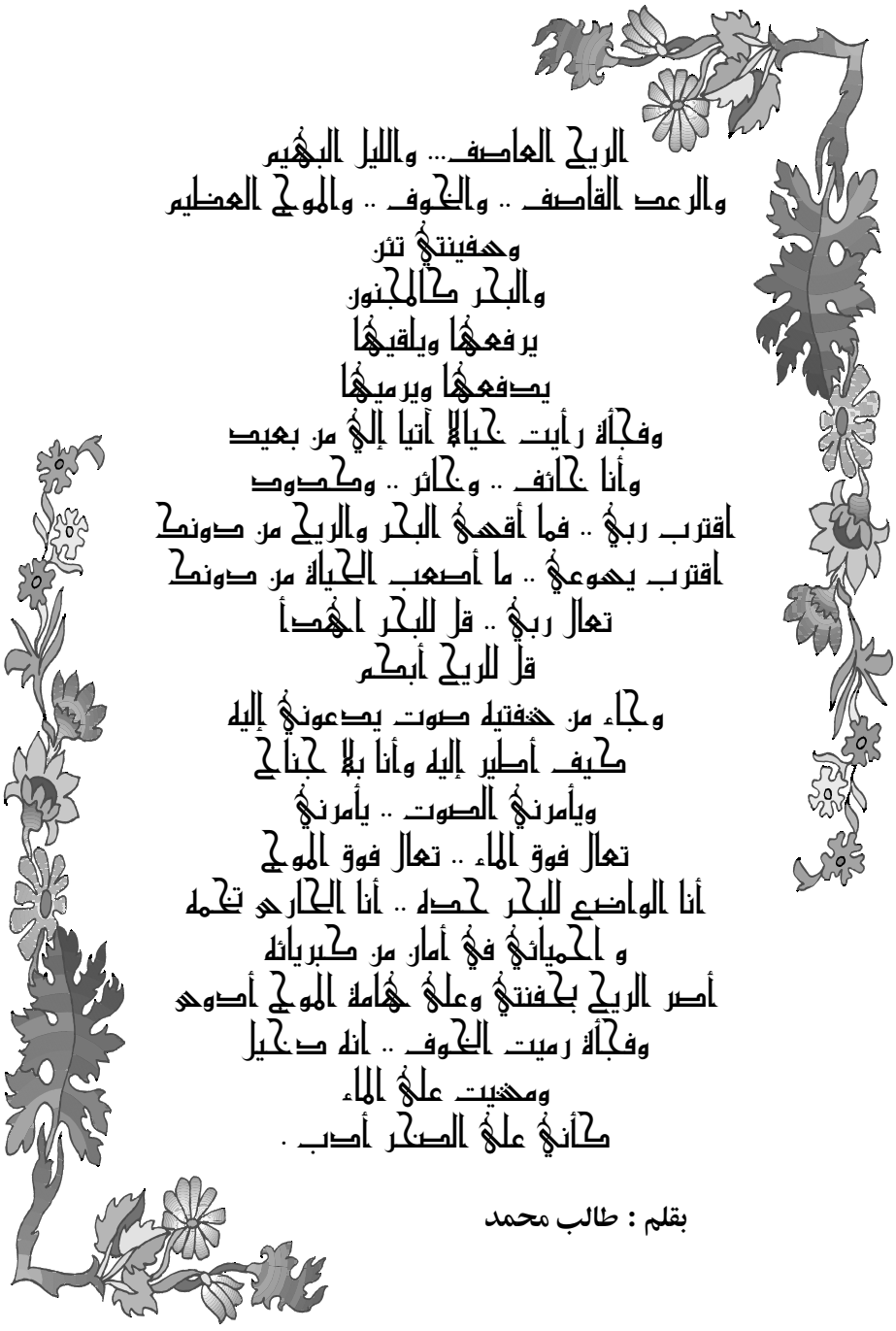

الريح العاصف... والليل البهيم
والرعد القاصف .. والخوف .. والموج العظيم
وسفينتي تئن
والبحر كالمجنون
يرفعها ويلقيها
يدفعها ويرميها
وفجأة رأيت خيالا آتيا إلي من بعيد
وأنا خائف .. وحائر .. ومكدود
اقترب ربي .. فما أقسى البحر والريح من دونك
اقترب يسوعي .. ما أصعب الحياة من دونك
تعال ربي .. قل للبحر اهدأ
قل للريح أبكم
وجاء من شفتيه صوت يدعوني إليه
كيف أطير إليه وأنا بلا جناح
ويأمرني الصوت .. يأمرني
تعال فوق الماء .. تعال فوق الموج
أنا الواضع للبحر حده .. أنا القادر تحمه
و الحميائي في أمان من كبريائه
أمر الريح بعنفتي وعلى هامة الموج أدوس
وفجأة رميت الخوف .. انه دخيل
ومشيت على الماء
كأني على الصخر أدب .

بقلم : طالب محمد

الحرب الروحية

(أفسس ٦ : ١٠-٢٥)

للدكتور : القس غسان خلف

عندما نريد أن نتحدث عن الحرب الروحية نجد في كلمة الله في رسالة أفسس: " **إن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء والسلاطين** " . وكلمة (مع) هنا تعني ضد. ومعنى ذلك أن الرسول هو الذي يبادىء بالهجوم ضد قوات الشر.

لقد قال الرب يسوع: " **أنتم نور العالم ... أنتم ملح الأرض** " والرب يؤكل لكنيسته مسئولية أن تكون ملحاً ونوراً.

النور يلمع في الظلمة، يشع في الأرض فيبدد ظلمة هذا العالم بنور المسيح.

هذا الهجوم الإلهي ضد ظلمة هذا الدهر، وضد إبليس وأعوانه، بدأ عندما قرر الله أن يعيد النصرة إلى آدم الساقط. فقد أراد الله أن يعطي آدم ونسله القوة والقدرة، حتى لا يظل مهزوماً أمام إبليس أراد الله أن يقوي هذا الإنسان ويرفعه من مستوى الهزيمة التي لحقت به.

لم يطرد الله آدم وحواء بلا حل مشكلة الإنسان، بل نطق بهذا الوعد المبارك لحواء وللبشرية كلها: " **نسل المرأة يسحق رأس الحية** " ، ويقول الوحي المقدس عن الرب يسوع: " **لقد أشهر إبليس (السلاطين) جهاراً.** " ، لقد ظفر وانتصر عليهم في الصليب. وبذلك فتح باب المعركة للانتصار ضد قوات إبليس عدو يسوع وعدو الانسان .

ماذا عمل الله؟

جاء يسوع وأنشأ صداماً وحرباً ضد إبليس على الصليب وقد يرى الناس في الصليب نقطة ضعف، ولكن الصليب والقيامة يسيران معاً. فقد مات بدلاً عنا وأقامنا معه في القيامة.

قال الرب لبطرس: " **على هذه الصخرة أبني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها** " ويعلمنا هذا ثلاثة معاني.

أبواب الجحيم هي أبواب الهاوية أو أبواب الموت. ومعنى هذا إن إبليس رئيس مملكة الموت، لا يقوى على إهلاك أولاد الله ، إنه يهاجم ويحارب محاولاً إضعافهم فقط ليس إلا .

أبواب الجحيم و قوات إبليس ستظل تهاجم ولكن الرب يبني كنيسته، ولا تستطع قوة أن تقف في وجه انتشار الكنيسة.

أبواب الجحيم لن تقوى على الاحتفاظ بمن ماتوا في المسيح يسوع، لم يهلكوا بل هم أحياء، ويحيطون بنا كسحابة من الشهود.

لنعلم إن إبليس هو حقيقة وهو عدو سيظل يحارب شعب الله وكنيسته. ويرغب أن يحافظ على سلطانه.

ثق في وعد الله أن النصرة له، وأن الكنيسة تنتصر في شخص الرب يسوع من أجل ذلك " **البسوا سلاح الله الكامل لكي تستطيعوا** " ، فهنا يطلب الرسول من كل مسيحي أن يكون واعياً منتصباً كالجندي المسلح، حاملاً ترس الإيمان لكي يطفيء سهام إبليس.

أن نبقى مختبئين دوماً خلف يسوع فنحيا لا نحن بل المسيح يحيا فينا. فإن فضيلة الفضائل هي الاعتراف بالمصادر. وقد أظهر يسوع انه دوماً صاحب الفضل، وأنه شرفنا بخلاصه وخدمته له كل المجد.

يطالب أيضاً الرسول كل شخص بالصلاة، وهذا يعني أن كل جندي يجب أن يظل متصلاً بالرب يطلب الإرشاد والقوة والعون.

عندما تفتح فمك لتنادي باسم الرب يسوع، أنت تطلق نوراً يبدد رئيس سلطان الظلمة. وفي هذه الحالة يبدأ هجوم إبليس ضدك، ولكن ثق، ستظل الحرب دائرة إلى أن يأتي يسوع ويبدد كل ظلمة هذا العالم "**وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم إيماننا**"

وفي الختام أقول : إن المعركة هي معركة الله ضد إبليس والله يستخدمك كجندي في معركة مضمونة في دم يسوع ، فالمعركة دائرة بين الكنيسة وقوات الظلمة إلى أن يأتي المسيح ويخطف كنيسته ويحقق نصره النهائي وينشر عدله .

دروس بالمراسلة

" **اذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس ، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما اوصيتكم به** "

اغتنم الفرصة والتحق بالدورة المجانية بالمراسلة لدراسة حياة السيد المسيح وحياة ورسائل بولس الرسول . تتألف السلسلة من ثلاثين درسا ، تمنح في نهاية كل دراسة شهادة خاصة ، للمباشرة في الدراسة صور هذه القسيمة وأملأها ثم ارسلها إلى :

Voice of Preaching the Gospel
P.O Box 15013
Colorado Springs, CO 80935
USA

الاسم : .....
العنوان : .....
.....

حواجز محبة الله

بقلم القس يوسف قسطه

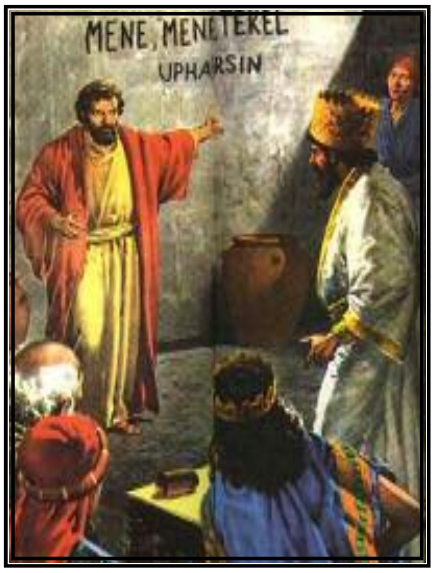

يظن بعضهم أن طريق الشر والشيطان، طريق الخطية والجحيم ، هي طريق سهلة ممهدة يندفع فيها الإنسان دون عائق أو مانع. فيعيش الواحد منهم حياته اليومية كما يريد دون أن يسأل عن الله أو عن الأبدية ويتصور أن كل شيء يسير على ما يرام . ليس من يطالب وليس من يسأل . ولكن هذا خطأ . إن كان هذا هو نوع تفكيرك فأنت على ضلال. أؤكّد لك أن طريق الخطية محفوفة بالعراقيل والعقبات ، وأن فيها الكثير من الحواجز التي تضعها محبة الله في طريق الإنسان . وعلى كل حاجز مكتوب "ارجع من حيث أتيت". والقصد هو بالطبع إرجاع الإنسان عن طرقه الرديئة إلى الله الذي يحبه ولا يريد هلاكه .

يرجع الخاطيء أحياناً عند أول حاجز فيدير ظهره إلى الخطيئة ويتوجّه إلى يسوع وصليبه حيث يطهّر من كل خطية وهكذا يسير في طريق الحياة والسعادة .

وأحياناً أخرى يرفس الإنسان عدة حواجز ولكنه بعد ذلك يثوب إلى رشده ويقفل راجعاً من حيث أتى . غير أن بعضاً لا يبالون إطلاقاً فيرفسون حاجزا بعد الآخر ويدوسونه بأقدامهم . إنهم يرفضون كل الإنذارات والتحذيرات ويندفعون بقوة نحو الهلاك . لكن محبة الله تبقى تلاحقهم حتى الحافة لعلهم يرعوون ويرجعون . ما أكثر الذين يمضون في طرقهم غير سائلين وغير آبهين بتوسلات المحبة . هذا عين ما حدث مع بيلشاصر الملك . فاحترز إذن وانتبه إلى الحواجز التي تضعها محبة الله في طريقك لئلا يصيبك الموت والدمار .

إليك الآن بعضاً من هذه الحواجز :

الحاجز الأول : هو أحد أقربائك المتجددين الذين اختبروا نعمة الله وخلاصه بالمسيح .

يقول لك الله : انظر إلى حياته كيف كانت وكيف صارت ، انظر إلى التغيير الذي حصل له واتّعظ ... قد يكون هذا القريب أباك في الجسد أو ربما جدك . أي نفس القرابة التي كانت تربط بيلشاصر بنبوخذنصر . كان نبوخذنصر جدّه قد اهتدى إلى الله وتاب عن كبريائه وشره وقال بالحرف الواحد : "**أنا نبوخذنصر رفعت عينيّ إلى السماء فرجع إليّ عقلي وباركتُ العليّ وسبَّحت وحمدت الحيّ إلى الأبد**

الذي سلطانه سلطان أبدي وملكوته إلى دور فدور" . وقد سمع الكثيرون شهادته وتأثّروا بها ما عدا بيلشاصر الذي ازداد قساوة وأبى الاتعاظ والاعتبار بما حدث لجدّه . لهذا قال له الله : **"وأنت يا بيلشاصر ابنه لم تضع قلبك مع أنك عرفت كل هذا"**.

أخي ، إياك والوقوع في نفس الخطأ . فلو قبل بيلشاصر شهادة جدّه لاختبر الحياة والسعادة الحقيقيتين .

على أن القريب المتجدد ليس مقتصراً على أبيك أو جدك . فقد يكون زوجتك أو أخاك أو ابنك أو سواهم . فأيا كان هذا القريب عليك بالاتعاظ لأن كل ما كتب في الكتاب المقدس كتب لأجل تعليمنا .

الحاجز الثاني : هو أحد الكارزين المخلصين .

هذا أيضا كان متوافراً للملك بيلشاصر . فانه كان يعرف دانيال رجل الله وسمع كرازته مراراً لكنه كان دائماً يدير أذناً صماء . طبعاً هو حر ولكنه ليس معذوراً . فالله يدبّر المبشر ولكنه لا يرغم المرء على القبول والإيمان . قد يكون الكاتب الآن هو الكارز الذي هيّأه لك الله لتقرأ بواسطته رسالة الحياة . أو بكلام آخر ، قد يكون هو الحاجز الذي وضعه الله في طريقك وأنت تقرأ الآن . فلا تتجاهل أو تتناسَ أن الرب يريد أن يوقظك من غفلتك ويفتح عينيك على الحق. انه يريد أن يؤكد لك محبته ورغبته في خلاص نفسك الثمينة العزيزة .

ليس من الضروري أن يكون هذا الكارز من القساوسة أو رجال الدين فقط . فقد يكون واحداً من العلمانيين المؤمنين الذين اختبروا الرب في حياتهم . وما عليك أنت إلا قبول رسالة إنجيل المحبة أياً كان حاملها .

الحاجز الثالث : فهو الضمير الموبخ.

كانت الوليمة التي أقامها الملك لعظمائه وليمة كبرى وسط قصر تحيط به الجنائن المعلّقة . الضيوف يعدّون بالألوف والكؤوس تصادم الكؤوس والخمرة تلعب بالرؤوس .

وفجأة اصدر الملك أمره بإحضار آنية بيت الرب المقدسة لاستخدامها لشرب الخمر . ولا شك أن ضميره جعله يتردّد قليلا قبل إصدار أمره ، وفكّر بالله وهيكله وآنيته المقدسة . وكان ضميره استيقظ للحظة وللمرة الأخيرة . وكان في وسعه أن يصغي لندائه ولكنه لم يفعل ، بل قسّى قلبه وشرب الخمر وسبّح آلهة الذهب والفضة . وتلك كانت فرصته الأخيرة . فلقد امتدت يد الله وكتبت مصيره أمام عينيه فقُتل في تلك الليلة .

أخي : إذا رفضت حواجز محبة الله فأنت تحكم على نفسك بالهلاك ، وان هلكت فأنت تهلك بمحض إرادتك لأن الله لم يترك وسيلة إلا واستخدمها في سبيل إرجاعك إلى طريقه . ولكن لم تسمع ولم تقنع .

أما إن اتّعظت فانك تربح نفسك وتفرح السماء بخلاصك وتكون قد برهنت عن كونك حكيما تقدّر عمل محبة الله في المسيح لأجلك .

حوار مع اخي المسلم

هل حقا انصفتم المرأة ؟

إعداد وتقديم : يوحنا الأسير

حاورني احد الأخوان من دولة الأمارات المتحدة (الخليج) يقول فيها بأن الأسلام قد انصف المرأة اكثر من المسيحية ، والمحاور اراد ان يقنعني بأمور غير منطقية ولا تمت إلى أي حقيقة رفض ان ينشر اسمه ورسالته فأراد له ما كان ، ولكني وجب عليّ ان انشر ردي عليه امام الباطل الذي يعتبروه انصاف ، لذا احببت ان احاوره من خلال هذه المقالة التي أعددتها له ولكل الأحبة الذين يشاطرونه رأيه حول إنصاف المرأة في الأسلام .

فيما يتعلق بمقام المرأة ككائن بيولوجي واجتماعي لا يوجد تمييز قرآني بين المرأة المسلمة وغير المسلمة ، لأن الرجال قوامون على النساء ، سواء كن مسلمات أو غير مسلمات وهذا ما هو منصوص في القرآن ، " **ولأن الذكر ليس كالأنثى** " (آل عمران ٣: ٦٣). ومما يساعدنا على فهم العقلية السائدة ما نقرأه في انتقاد القرآن لعادات مشركي مكة : "**أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى، ألكم الذكر وله الأنثى. تلك إذاً قسمة ضيزى**" (النجم ٣٥: ١٩-٢٢). إن القرآن الذي يدين وأدان البنات عند العرب المشركين يحيطنا في نفس الوقت علماً بالتصور السائد حينذاك عن المرأة : "**وإذا بُشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بُشر به أيمسكه على هُون أم يدسه في التراب. ألا ساء ما يحكمون**" (النحل ٦١: ٨٥ و٩٥).

إن سلمنا بما ورد في القرآن بحق المرأة في المجتمع الجاهلي ، وبما سجله المؤرخون المسلمون وهم يبذلون قصارى جهدهم في إثبات أن الإسلام حسّن وضع المرأة ونقلها من قعر الهاوية إلى حياة كريمة ، يجب أن نعترف بأن الإسلام لم يستطع تحقيق إصلاح كبير في هذا الميدان ، لوجود نفس التصورات عن المرأة في معظم البقاع الإسلامية. إن من أهم الأسباب لهذه الظاهرة كان "المنهج الذرائعي" الذي اتَّبعه محمد ، وهو الذي تبنى حتى التقاليد الجاهلية. لانتصار دعوته. ولم تكن غايته القصوى تأسيس نظام أخلاقي جديد ، بل تحقيق النصر النهائي له "**لا إله إلا الله. محمد رسول الله**" وإرغام البدو على الاعتراف بسيادة الله على الآلهة جمعاء.

كما ذكرنا في السطور السابقة فإن أهم آية قرآنية يوردها الفقهاء برهاناً على أن المرأة دون الرجل هي : "**الرجال قوامون على النساء بما فضَّل الله بعضهم على بعض وما أنفقوا من أموالهم**" (النساء ٤ : ٤٣).

يقول الطبري : "**يعني بذلك جل ثناؤه (الرجال قوامون على النساء) الرجال أهل قيام على نسائهم في تأديبهن والأخذ على أيديهن فيما يجب عليهن لله ولأنفسهم**". ويذكر عدة روايات نورد بعضها : **عن ابن**

عباس قال هم (أي الرجال) أمراء، عليها أن تطيعه فيما يأمرها الله به من طاعته، وطاعته أن تكون محسنة إلى أهله. وعن الضحاك قال: **الرجل قائم على المرأة يأمرها بطاعة الله، فإن أبت فله أن يضربها ضرباً غير مبرحٍ، وله عليها الفضل بنفقته وسعيه**" وقال السدي: "**يأخذون على أيديهن ويؤدبونهن**".

أما سبب نزول هذه الآية فيُذكر أن رجلاً لطم امرأة فأتت النبي تلتمس القصاص، فجعل النبي بينهما القصاص فنزلت "**ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يُقضى إليك وحيه**" (طه ٠٢: ٤١١). ونزلت "**الرجال قوامون على النساء**". يذكر ابن عباس في رواية عما يعنيه القرآن بربما فضل الله بعضهم على بعض فيقول: "**إن الله فضل الرجال على النساء بالعقل والقسمة في الغنائم والميراث**"(٦).

وما نجده في مجموعات الأحاديث عن المرأة ليس إيجابياً بحقها: هناك آثار مروية عن محمد يصف فيها النساء كمن ينقصهنَّ العقل والفهم: "**عن أبي سعيد الجندي قال: خرج رسول الله ص في أضحى أو فطر إلى المصلى، فمرَّ على النساء فقال (يا معشر النساء تصدَّقن فإني أُريتكن أكثر أهل النار) فقلن: فيم يا رسول الله: قال (تكثرن اللعن، وتكفرن العشير. ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للُبّ الرجل الحازم من إحداكن) فقلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال (أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟) فقلن بلى. قال (فذلك من نقصان عقلها. أليس إذا حاضت لم تصلِّ ولم تصُم؟) قلن: بلى. قال: (فذلك من نقصان دينها)** ". في المصادر الكلامية يذكر كدليل على نقصان عقل المرأة أنه لا يوجد بينهن من اشتهرت بالعلم والمعرفة "**وأما نقصان العقل فمعلوم أن النساء أندر عقولاً من الرجال؟ أن النجابة واللُّبانة إنما يوجدان فيهن في النادر الشاذ، وعقلاء النساء وذوات الحزم والفطنة منهن معدودات. ومن بهذه الصفة من الرجال لا تحصى كثرة**". كان بإمكان الفقيه والعلامة الذي أتى بهذه الحجة الباهرة على نقصان العقل لدى المرأة أن يجد السبب الأساسي في الأخبار المروية عن محمد: "**لا تنزلوهن في الغرف ولا تعلموهن الكتابة (يعني النساء) وعلموهن الغزل وسورة النور**" أو: "**لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتاب، واستعينوا عليهن بالعرى وأكثروا لهن من قول "لا" فإن "نعم" تغريهن على المسألة**".

والذي يدرس الأحاديث المتصلة بالنساء لا يسعه إلا طرح السؤال عن الحكمة من وراء خلق المرأة إذ: "**من تسعٍ وتسعين امرأة واحدة في الجنة وبقيتهن في النار**" . "**إلا أن النار خُلقت للسفهاء وهن النساء، إلا التي أطاعت بعلها**". "**هلكت الرجال حين أطاعت النساء**" و"**ما تزال الرجال بخير ما لم يطيعوا النساء**".

ويخبرنا محمد بسبب آخر يدفع الرجل إلى أن يخاف ويحترز من المرأة: "**إياكم والنساء، فإن أول فتنة بين بني إسرائيل كانت**

بسببهن" و"**ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر**" . "**لولا المرأة لدخل الرجل الجنة**".

وليس للمرأة أن تتصرف وكأن لها بجانبٍ الرجال ما يوحي بنفوذ أو قدرة، فإن محمداً "**نهى النساء أن يتكلمن إلا بإذن أزواجهن**". و"**ليس للنساء نصيب في الخروج إلا مضطرة، إلا في العيدين: الأضحى والفطر. وليس لهن نصيب في الطرق إلا الحواشي**" و"**ليس للنساء وسط الطريق**". و"**ليس للنساء سلام ولا عليهن سلام**" "**المرأة المؤمنة في النساء كالغراب الأعصم في الغربان. فإن النار خُلقت للسفهاء، وإن النساء أسفه السفهاء**" وإذا أرادت المرأة أن تبرئ نفسها من هذه التهمة عليها أن تخدم زوجها.

وصف محمد المرأة (في روايات مختلفة عنه) بأنها خلق "**نجس**". وفي حديث عند مسلم أنه "**ثلاث يفسدن الصلاة: المرأة والكلب والحمار**" "**قال رسول الله: يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه قيد آخرة الرجل، الحمار والكلب الأسود والمرأة. فقلتُ: ما بال الأسود من الأحمر والأصفر والأبيض؟ فقال: يا أخي سألت رسول الله كما سألتَني فقال: الكلب الأسود شيطان**".

في رواية لابن عباس يُذكَر المجوسي واليهودي والخنزير بجانب المرأة من مفسدات الصلاة، وصلاة المسلم تفسد "**إذا مروا بين يديه على قذفة حجر**".

ولدينا عدة أحاديث حيث يذكر محمد النساء مع الحيوانات في نفس السياق "**إن المرأة دابة سوء**" "**ولا أحسب النساء خُلقن إلا للشر**".

ويبدو أن المرأة مصدر الشرور والشؤم فكرة متأصلة عند محمد، وهي الفكرة المعادية للمرأة والتي ترجع جذورها إلى التقاليد اليهودية ترافقنا في مصنفات الحديث بوجوه مختلفة: "**الشؤم في ثلاث: الفرس والمرأة والبيت**". "**للمرأة ستران: القبر والزوج. قيل: فأيهما أفضل؟ قال: القبر**".

بعد هذه الآثار والأخبار عن المرأة، والتي تشكل جزءاً يسيراً نظراً لغِنى الروايات الصحيحة منها والمنكرة، يبدو كلام الشيخ محمود شلتوت استهزاءً ساخراً بالقارئ إذ يقول عن مكانة المرأة في الإسلام: "**إنها مكانة لم تحظَ المرأة بمثلها في شرع سماوي سابق، ولا في اجتماع إنساني تواضع الناس فيما بينهم**" ويضيف: "**إن الإسلام منح المرأة كل خير وصانها عن كل شر، ولم يأبَ عليها سوى ما دفعتها إليه هذه المدنية الكاذبة (يعني الغرب) من حرية جعلت المرأة الغربية إذا ما خلت إلى ضميرها الإنساني، تبكي دماً على الكرامة المفقودة والعرض المبتذل والسعادة الضائعة**".

عزيزي المحاور أخي القارىء : هل أنصف الإسلام المرأة اكتبوا لنا تعليقاتكم واستفساراتكم نحن نحبكم ونضع الحقيقة أمامكم .

قفوا ضد الارتداد

بقلم : الأخت ناهد جبران

موقف المسيحي حيال طوفان التعاليم الباطلة التي تجرف النفوس إلى خارج مجتمع المسيح يجب أن يكون صارماً ودون أدنى مسايرة على حساب الحق القويفي نهايةٍ القرن الأولٍ بقي رسول واحد يعمل كسدٍ منيع وقوي في وجه التعاليم الباطلة ، والمسايَرَة الدينية والسياسية . إنه الرسول الشيخ يوحنا ابن زبدي وأخو الرسول يعقوب الذي استشهد قبل نحو ٥٤ سنة .

كشاب ، خدم يوحنا مع يسوع - خلال خدمته الارضية القصيرة - وربما لسبب شخصية يوحنا المفعمة بالنشاط لقّبه يسوع "ابن الرعد" . والآن كشيخ طاعن في السنّ ، وقف لكتابة رسائل تحذير ومشورة قوية إلى الجماعات المسيحية . وما قاله لا يزال مهما لنا اليوم.

كان يوحنا يعرف أن الارتداد كان يتسلّل بين الجماعات المسيحية وسبق للرسول بولس أن أنبأ بهذا الانحراف (أعمال ٢٠ : ٢٩و٣٠) .
وبعبارات واضحة كشف يوحنا المضِلّين قائلاً : " **قد صار الآن أضداد للمسيح كثيرون . من هنا نعلم أنها الساعة الأخيرة . منا خرجوا لكنهم لم يكونوا منا لأنهم لو كانوا منا لبقوا معنا** " . وحديث يوحنا عن " **أضداد للمسيح** " بصيغة الجمع ، يُظهر أن الارتداد لم يقتصر على شخص واحد بل شمل كثيرين ممن أنكروا الرأي الذي تقدّمه الأسفار المقدسة عن المسيح (١يوحنا ٢ : ١٨و١٩) .
فمن كان أضداد المسيح هؤلاء ؟
لم يوفر يوحنا كلمة من فضح أضداد المسيح المرتدين . فهو يهاجم في ثلاث مواضيع :
١- إنكار مجيء المسيح في الجسد
٢- إنكار أن يسوع هو المسيح وابن الله
٣- إنكار انهم هم أنفسهم خطاة

هل أتى المسيح في الجسد ؟

وقد يسأل سائل : كيف يمكن لبعض المسيحيين أن ينكروا أن يسوع جاء في الجسد ؟ يظهر أنه بحلول نهاية القرن الأول كان بعض المسيحيين قد تأثروا بالفلسفة اليونانية التي تتضمّن الغنوسية المبكرة ، وتبنّى هؤلاء المرتدون الفكرة : أن كل الأشياء المادية هي شر بما فيها الجسد البشري . لذلك لم يأتِ يسوع (بالنسبة إلى أضداد المسيح المرتدين) بجسد شرير بل بالحري أتى كروح.
ويُظْهِر يوحنا بوضوح مَقْتَه الشديد لهذه المغالطات اللاهوتية التي أنكرت حرفية وفعالية ذبيحة المسيح الفدائية . لذلك يكتب عن " **يسوع المسيح البار الذي هو كفارة لخطايانا . ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم أيضاً** " (١يوحنا٢ : ١و٢). وبعدئذٍ ، أوضح يوحنا القضية اكثر بتعريف بسيط قائلاً : "**كل روح (تعليم) يعترف بيسوع المسيح انه قد جاء في الجسد فهو من الله وكل روح (تعليم) لا يعترف بيسوع المسيح انه قد جاء في الجسد فليس من الله**" (١يوحنا ٤ : ٢و٣).

يسوع ليس المسيح ؟

يبدو أن بعض المدّعين المسيحية (من أصل يهودي) بدأوا ينكرون أن يسوع هو المسيح ابن الله - الذي انتقده يوحنا بصراحة قائلا : " **من هو الكذاب إلا الذي ينكر أن يسوع هو المسيح . هذا هو ضد المسيح الذي ينكر الآب والابن** " (١يوحنا ٢ : ٢٢) ويثير يوحنا بعدئذٍ سؤالاً آخراً ليدعم حجته : " **من هو الذي يغلب العالم ؟ إلا الذي يؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله... كتبت هذا إليكم أنتم المؤمنين باسم ابن الله لكي تعلموا أن لكم حياة أبدية ولكي تؤمنوا باسم ابن الله** " (١يوحنا ٥ : ٥و١٣).

ليس لنا خطية ؟

وقد يبدو غير قابل للتصديق أن بعض أضداد المسيح كانوا يقولون انهم بلا خطية أو ربما فكروا انهم عاجزون عن اقتراف الخطية، ولذلك يتطرّق يوحنا إلى هذه المغالطة في رسالته كلها فيقول: " **إن قلنا أنه ليس لنا خطية نضلّ أنفسنا وليس الحق فينا.. إن قلنا أننا لم نخطئ نجعله (الله) كاذباً وكلمته ليست فينا** " (١يوحنا١ : ٨-١٠).

ولكن قد يسأل واحد: "ما هي الخطية؟" الكلمة باليونانية تعني ، "إخطاء الهدف ، أو عدم أصابته" . ولكن يوحنا بالوحي يزوّدنا بتعريفٍ أوسع بأن الذي يمارس الخطية فهو يخالف وصية الله ، لأن الخطية هي مخالفة الوصية : " **كل من يفعل الخطية يفعل التعدي أيضاً ، والخطية هي التعدي** " (١يوحنا ٣ : ٤).

وكلمة التعدّي ، وردت في اليونانية بمعنى الاستخفاف بالقانون والشريعة أو انتهاكها ، ويمكن أن تترجم إلى إثم وشرّ.. إذن من يمارس الخطية يبرهن أنه من أتباع إبليس ... " **كل مولود من الله لا يمارس الخطية** "(١يوحنا ٢ : ٩ من الترجمة التفسيرية) .

صحيح أننا لا نزال في جسد الخطية ، لكن يوحنا ينتقد الخاطئ المتعمّد .. منتهك القانون والوصية "من يمارس الخطية". ويكشف يوحنا خطورة وضع الذي يمارس الخطية بالقول: " **بهذا أولاد الله ظاهرون وأولاد إبليس. كل من لا يفعل البر فليس من الله وكذا من لا يحب أخاه** " (١يوحنا ٣ : ١٠).

ماذا حرك الارتداد ؟

يقدم العالم وليم باركلي الاجابة عن هذا السؤال فيقول : إن المشكلة التي سعى يوحنا إلى مقاومتها جاءت من أناس كان هدفهم أن يجعلوا المسيحية محترمة فكريا .
لقد عرف بعض المسيحيين الميول الفكرية وتيارات عصرهم ورغبوا في التعبير عن المسيحية بلغة هذه الفلسفات الشائعة ، أو بتعبير العالم وليم باركلي : أتت من أناس شعروا أن الوقت قد حان كي تتفاهم المسيحية مع الفلسفة الدينية والفكر المعاصر. ووجهة النظر هذه تهاجم المسيحية- الإيمان الحقيقي -في أساسياته غير أن البعض آنذاك قد أيّد هذا الاتجاه ، وهو نفس ما نراه اليوم ، في التعاليم العصرية . إن هؤلاء المجادلين يريدون إضعاف المسيحية وجعل تعاليمها مقبولة أكثر لدى العناصر المثقّفة والمفكرين

المحترمين !!
ولو أمكن تحقيق هذه المصالحة التي تبناها الكثيرون من علماء اللاهوت المعاصرين وأساقفة وقسوس آخر الزمان لخسرت المسيحية حتماً حيويّتها وصفاتها الأصيلة والفريدة .
لذلك فإن مشورة يوحنا الملهمة هي تناسب تماماً يومنا : " **فإن هذه هي محبة الله أن نحفظ وصاياه ووصاياه ليست ثقيلة** " . وهذه الوصايا تشمل الكرازة بالإنجيل الأصيل والبقاء منفصلين عن العالم (بفلسفاته وثقافاته المميتة) فيما نبذل قصارى جهدنا لتقديس اسم المسيح وممارسة المحبة الحقيقية .

علاج للخطية والارتداد

هل ثمة اجراء يمكنه أن يكبح ممارسة الخطية ؟ الجواب هو : " **من لا يحب لم يعرف الله لأن الله محبة** " . فببساطة مدهشة يبلغ يوحنا غايته : المحبة هي المفتاح، ومحبة الله التي عبّر عنها المسيح هي العلاج لآثار الخطية، " **بهذا أُظهرت محبة الله فينا، أن الله قد أرسل ابنه الوحيد إلى العالم لكي نحيا به** ". وكيف ينبغي أن تؤثر فينا هذه المعرفة؟ يجيب يوحنا : " **أيها الأحباء إن كان الله قد أحبنا هكذا، ينبغي لنا أيضاً أن نحب بعضنا بعضاً** " (١يوحنا ٤ : ٨-١١) . فالمحبة هي القوة المقيّدة للخطية والارتداد لأن المحبة لا تنتهك المبادئ الايمانية والقوانين المسيحية .

ومع أن جوّ الرسالة الأولى يحمل التحذيرات القاتمة إلا أن هناك ثلاثة مواضيع جلية تتكرر بشكل ملحوظ ، وهي "المحبة .. النور .. الحياة" . وكأن يوحنا يقول : اطرحوا الظلمة واسلكوا في النور . انبذوا البغضة ومارسوا المحبة . قاوموا الخطية عالمين أنكم إذا اقترفتم خطية فلكم شفيع (أو مؤيد) عند الآب هو يسوع المسيح . نعم ، " **هذه هي الشهادة أن الله أعطانا حياة أبدية وهذه الحياة هي في ابنه** " (١يوحنا ٥ : ١١ ؛ ٢ : ١و٢). وفي مشورته الاخيرة يحذر يوحنا : " **أيها الأولاد احفظوا أنفسكم من الأصنام** " (١يوحنا٥ : ٢١)، ومثل هذه المشورة كانت تلائم العالم الروماني القديم، والى أولئك الذين يرغبون في ممارسة المسيحية الحقة ، وتجنب الارتداد فان ذلك ما يزال مهماً بنفس المقدار فلننتبه إلى مشورة الله التي تساعدنا على مقاومة الخطية وممارسة المحبة المسيحية الحقيقية والسلوك في طريق الحق والمحافظة على

للحصول على المجلة في أمريكا أو كندا اكتبوا إلى :

CALL OF LOVE
P.O.Box: 502
MASON OHIO 45040
U . S . A

اذهبوا إلى العالم اجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها
(مرقس ١٦ : ١٥)

سؤال العدد

إعداد وتقديم : يوحنا الأسير

وصلتنا رسالة من القارىء رجب شعبان من العراق هذا نصها .

الأخ محرر صفحة لكل سؤال وجواب ، تحية اخوية ارسلها لك من العراق بلدك الأصلي وقد سمعتُ عنك الكثير وعن موضوع ارتدادك عن دين أباءك واجدادك ، انا لا استطيع ان احاسبك لأن هذا ليس واجبي ، ولكني بادرت بكتابة هـذه الرسالة لأسألك سؤال عن قانون إيمانكم والذي يذكر نبي الله عيسى بن مريم هو إله حق من إله حق ، واذا كان هذا هو إيمانكم فدعني اقول لك شيء عجيب انك احياناً تتهمنا نحن المسلمين بأمور كثيرة ولكنك تجاهلت قانون إيمانكم ، والسؤال الذي سيحرجك هو كيف يكون نبيكم إله وإن إبليس استطاع ان يرفعه إلى جبل ويريه ممالك الأرض ؟ فكيف يجرب ابليس إلهاً حسب ماتدعون في كتابكم . اتمنى ان احصل على ردك من خلال المجلة .

والسلام على من اتبع الهدى

المرسل / رجب شعبان محافظة الموصل

الجواب : ألأخ والصديق والغالي على قلب الرب وعلى قلوبنا نحن المسيحيين نرسل لك احر السلام بأسم رئيس السلام ومكمله الرب يسوع له كل المجد . تلقيت رسالتك وشعرتً بالحزن من اجلك لأنك لم تقرأ الكتاب المقدس جيداً (الإنجيل) حتى تعرف الحق المعلن من خلاله ، وانا متأكد وعل يقين عند قراءتك للكتاب المقدس ، ستعرف الحقيقة واصلي لك ان يرشدك الرب الى الحقيقة المعلنة من خلال كتابه المقدس ، متمنياً لك ولكل الشعب العراقي الخير والبركة ويعم هذا البلد السلام الذي لا يستطيع احد الحصول عليه الا من رئيس السلام ومانحه الرب يسوع الذي دفع ثمن خطايانا على الصليب ، ستكون انت وكافة الأحباء في العراق في برنامج صلاتنا ليحفظكم الرب من كل مكروه .

واليك أخي رجب جواب سؤالك :

كان عليك يا صديقي أن تكمل ما قرأته من قانون الإيمان بالعبارات التالية : **الذي لأجلنا نحن البشرٍ ولأجل خلاصنا؟ نزل من السماء؟ وتجسد بالروح القدس من مريم العذراء؟ وصار إنساناً .**

وعلى ذلك لا يكون السؤال كيف يجرب إبليس الله؟ **بل كيف يجرب شخصاً كان إنساناً؟**

وكان الله في ذات الوقت متجسداً فيه. فليست المشكلة هي ما قلته؟ فإن المسيحيين لم يقولوا إن المسيح تجرَّب كإله؟ إنما تجرب كإنسان؟ وصارع التجربة كما يصارعها أي إنسان. وليس خطية أن يتجرب الإنسان. وإنما الخطية أن يستسلم الإنسان للتجربة وينهزم أمامها. والمسيح دخل التجربة؟ بعد أن أخلى نفسه مختاراً من استخدام قوات اللاهوت؟ ترك لنا مثالاً للغلبة على تجارب الحياة. وقد قيل عنه في كتب الوحي: " **مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا؟ بِلاَ خَطِيَّةٍ... لأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّباً يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجَرَّبِينَ** " (عبرانيين ٤:١٥ و٢:١٨). وفي هذه التجربة نرى نحن المسيحيين حلاً لمشكلة طالما تصدَّت للناس.؟وهي أن السمو الروحي تعترضه تجارب شديدة. ولكن التجارب ليست دليلاً على أن الله قد تخلّى عن الإنسان. العكس هو الصحيح؟ فقد قال الرسول يعقوب:" **احْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ؟ عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْراً. وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌّ؟ لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ**"
(يعقوب ١:٢-٤).

أما المشكلة الحقيقية فلم تبيّنها؟ وهي ليست مما يمكن حله تماماً طالما نحن على هذه الأرض؟ لأنها تنطوي على فهم اتحاد الشخصية في كائن هو إله وإنسان. وهنا اسمح لي أن ألفت انتباهك إلى ما يقوم به علماء النفس منذ مئات السنين من أبحاث لدرس طبيعة الشخصية البشرية؟ دون أن يعرفوا إلا اليسير. فكم بالحري لا نستطيع أن نفهم الشخصية الإلهية؟ إلا بقدر ما أعلنه لنا الله غير المحدود عن ذاته بمصطلحات الفكر البشري واللغة البشرية. كان رسول الجهاد العظيم بولس من أعظم مفكري عصره؟ وقد أُوحي إليه فكتب لنا أشياء مجيدة جداً عن الرب يسوع. ولكنه مع ذلك قال: " **الآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ** " (١كورنثوس ١٢:١٣). وليس في وسعنا أن نحيط بطبيعة شخص اتحد فيه العنصر الإلهي والبشري. وقبلنا تأمل إشعياء النبي في شخصه؟ وإذ لم يستطع أن يحلل شخصيته قال: ويُدعى اسمه عجيباً .

وأنت نفسك يا صديقي الكريم؟ يجتمع فيك عنصر النفس العاقلة المفكرة وعنصر الجسد البشري؟ وهذا الاتحاد بين النفس والجسد ما زال سراً لا يعرف أحد كيف يبدأ ولا كيف يستمر ويعمل. ونحن ندرك أن هذا الاتحاد لم يحصل اعتباطاً؟ بل هو تناسق تام تتعاون فيه كل العناصر. وحياتك الجسدية لا تبطل ولا تنسخ باتحاد حياة الروح معها. فهل تستطيع أن تعطي بياناً وافياً عن سر هذا الاتحاد العجيب بين الجسد والروح في شخصك؟

هكذا نحن الذين لم تتوفر لدينا إلا معرفة محدودة عن الله؟ أعلنها لنا بمصطلحات تدريها أفهامنا المحدودة! إننا لن نقدر طالما نحن على الأرض أن ندرك سرائر الله؟ ولكن تعزّينا كلمة قالها الرسول بولس مسوقاً بالروح القدس: " **لكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ** " (١كو١٢:١٣) .

وبانتظار ذلك نكتفي بما أفصحت عنه الكتب المقدسة التي بين أيدينا عن المسيح؟ الذي نرى فيه هذا الاتحاد بين العنصرين الإلهي والبشري؟ الاتحاد الذي يرينا المسيح إنساناً كاملاً وإلهاً كاملاً. فهو اتحاد لم تتعطل به إحدى الطبيعتين؟ ولم تُنقض أيّهُما.
فكإنسان وُلد تحت الناموس؟ وكطفل بشري نما؟ وكصبي بشري جلس عند قدمي المعلمين يسمعهم ويسألهم؟ وكإنسان جاز اختبار التجربة. ولكنه كإله انتهر عناصر الطبيعة؟ وأسكت البحر الهائج؟ وأقام الموتى؟ وغفر الخطايا؟ وطهر البرص؟ وأعطى كل الذين قبلوه سلطاناً أن يصيروا أولاد الله؟ أي المؤمنون باسمه.

أنا لا أستغرب حيرتك أمام هذا الأمر؟ ولا أستنكر تساؤلك؟ كيف يكون المسيح إلهاً ويُجرَّب؟ ولكن قبل أن أختم جوابي هذا أرى لزاماً عليَّ أن أحيطك علماً بوظيفة ربنا يسوع الكهنوتية. فالكتاب المقدس يعلمنا أنه رئيس كهنة. وإنها لتعزية كبرى في وسط تجارب الطريق؟ أن نعلم أن لنا رئيس كهنة عظيماً رحيماً؟ نستطيع أن نلجأ إليه في وقت الضيق. وإنه لأمر مبارك أن نعلم أنه ليست هناك ذرة من الاختبارات التي نمرّ فيها تصغر أو تدقّ عن قوة ملاحظة رئيس كهنتنا العظيم. وليس هناك تجربة نخجل أن نتحدث عنها أمام الناس؟ لا يمكننا أن نهمس بها في أذن يسوع المبارك. لقد تجرَّب في كلِ شيء بلا خطية؟ وهذا أهّله أن يكون رئيس كهنة رحيماً؟ يتلقّى اعترافنا ويرسل إلينا عوناً من قدسه. لقد اجتاز - بالفعل - تجاربنا واختباراتنا؟ فهو إذن ليس فقط له عِلم إلهي بأحوالنا وضعفاتنا وحاجاتنا وأحزاننا؟ بل قد اختبر هذه الأحوال والحاجات والأحزان. إنه ملمٌّ بالمعنى الكامل لظروفنا؟ وبطريقة تفوق بما لا يُقاس اختبار أكبر القديسين نضوجاً؟ لأنه اختبرها دون أن يرتكب الخطية التي تبّلد مشاعرنا.
اتركك برعاية ملك الملوك ورب الأرباب يسوع المسيح له كل المجد والبركة
اخوك يوحنا الأسير

الكنيسة العربية الإنجيلية الكتابية

بميلانو ايطاليا

Via E.GOLA N 27 - Milano
Zona di P.TA-GENO-VA F.S
Fermata di ROMOLO
TEL : ٣٤٨٠٠٥٤٥٧٤

شروط التلمذة

بقلم : دميان شمو

بداية أقول بان التلمذة أمر اختياري للإنسان مثلها مثل خطوات الإيمان ، فليس الأمر قسرا على حياة المؤمن لكنه قرار طوعي من قلب مثقل بمشيئة الله ، ومن قلب محمل بالمحبة للبشر لكي ما تصلهم الأخبار السارة عن محبة الله لهم وترتيب عمل خلاصهم .

ومع أنها أمر اختياري لكنها أيضا طريقا يبتدء بقرار ويستمر بطاعة كاملة لمشيئة الله ، فحتى إن اصطدمت الإرادة البشرية مع المشورة الإلهية يجب أن تخضع وتنفذ وتسير في هذا الطريق حتى في عدم الشعور بالرغبة لذلك أو حتى عند عدم الاقتناع في بعض المراحل من هذا الدرب ، فالموضوع أشبه بتجند إنسان طوعينا في الجيش لخدمة بلده ، فلا يمكن لمثل هذا الإنسان بعد أن اتخذ مثل هذا القرار أن يعترض على أوامر قواده ويرفض الخضوع لبعض القرارات التي لا تناسب رأيه أو تفكيره .

لذلك شبه المسيح حياة التلمذة بملك محارب قرر أن يخوض معركة مع ملك آخر ، فكان عليه أولا أن يحسب الموضوع بدقة شديدة والا فالخسارة أمر لا محال .هكذا أيضا التلمذة امر طوعي لكنها في ذات الوقت امر يتطلب الخضوع والطاعة للمشيئة اللاهية دون البشرية .
وتكملة للذي ابتدأناه مؤخرا في سلسلة (على طريق التلمذة) نكمل في هذا الموضوع (شروط التلمذة) منطلقين من قول المسيح : " **إن أراد احد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني** "
تكلمنا في الماضي عن معنى نكران النفس وقلنا بأنه يعني أن تموت النفس عن الخطيئة وعن أركان العالم وعن دائرة الذات (الأنا) ، وتكملة لشرط التلمذة الأول الذي هو في نكران النفس يأتي الشرط الثاني الذي هو حمل الصليب .

ما معنى الصليب في حياة التلمذة ؟

تكريس الحياة للخدمة

الصليب أداة كانت تستخدم في إيقاع العقاب بالمجرمين في ذلك الوقت ، هذا ما كان ظاهرا من الجهة البشرية ، أما من الناحية الإلهية فقد كان يعني تحقيقا لخطة الله للخلاص .

حياة المسيح كانت صورة عظيمة قدوة لبني البشر ، وتعاليمه كانت المثل والقيم السامية التي أرادها الله واشتاق لها ضمير الإنسان ، ومعجزاته كانت التعبير الواضح على قوة الله وسلطانه من جهة وعلى حبه واهتمامه لمعانات الإنسان من جهة أخرى ، لكن الأهم في حياة المسيح من كل ما فعله من معجزات ومن كل العظات التي نطق بها هو تحقيقه مشيئة الله بالكامل في حمل الصليب ، فهو جاء لفعل غرض واحد ومحدد وهو أن يفدي الإنسان وذلك بالصليب . فماذا يعني أن احمل أنا الصليب ؟
هذا لا يعني بالطبع أن اذهب لأصلب على

خشبة ، و لا يعني أيضا أن اتمم بحملي للصليب خلاص الله حاشا، لكنه يعني أن اتمم خطة الله في ما قدمه المسيح على الصليب .

اعتاد يسوع أن يشرك البشر في عمله ، فعندما أقام اليعازر من القبر طلب أولا من الجموع أن يرفعوا الحجر من على القبر وبعد ذلك طلب منهم أن ينزعوا الاقمطة من على جسده ،وعندما أراد يسوع ان يطعم الجموع سأل تلاميذه أولا هل يوجد شيء يقدم لهذه الجموع الجائعة ،فرضي بسمكتين وخمس خبزات وصنع منها الوليمة العجيبة التي ملأت بطون آلاف ، وهو يسير في درب الصليب ، الدرب الذي أتى من أجل ان يسير فيه ، الطريق الذي كان الهدف الوحيد الذي ثبت نظره نحوه حتى أنجزه تماما ، وفي هذا الطريق قبل المساعدة من سمعان القيرواني في حمل الصليب .

ماذا يعني هذا ؟ هل عجز المسيح عن أن يرفع الحجر على قبر اليعازر ليقيمه من الموت ؟ هل عجز عن أن يطعم الجموع من دون القليل الذي قدم له ؟ هل عجز عن أن يحمل خطايا العالم على الصليب فرافقه القيرواني طريقه ؟

والجواب كلا . بل إن مبدأ الله في تعامله مع البشر هو إشراكهم معه في عمله ، فما نراه من حياته ومعجزاته وحتى في صليبه هو إشراك للإنسان في ما لله .

فلهذا لم يقل في شرط التلمذة هنا بأن يحمل الإنسان صليبي ، بل قال صليبه ، أي ان الصليب هذا لم يعد فقط قضية ابن الله الذي أتى من اجلها ، بل انه قضية كل إنسان أراد أن يتبع المسيح ويحقق مشيئة الله على الأرض .

لكن دعني أقول لك أمرا مهما ألا وهو انه في اللحظة التي تأخذ بها قضية المسيح على كتفك هو يقوم بالتالي بأخذ قضيتك على كتفه .

هي عملية مبادلة للقضايا ، أنت تحمل كاهلك بصليب (مشيئة الله) وهو يرفع ليس قضيتك فحسب بل وكل حياتك على منكبيه .

بغض النظر عن مركز ومكانتك وقدراتك وشأنك في ما يختص بقضيتك على هذه الأرض ، فأنت تحمل أعظم رسالة سماوية في داخلك . فهل تريد من قلبك أن يعتلي كاهلك طوعا بهذا النير ، ليس كما حدث قسرا مع العبد سمعان القيرواني لكن حبا وطوعا للسيد الذي اعتلى الصليب واخذ العار والقصاص بدلا عنك ؟

حياة الاتضاع

الصليب حياة ، ولكي يحمل المسيح الصليب تطلب منه أن يتخذ حياة الاتضاع ، في الصليب رأينا الله بشكل آخر وأدركناه بطريقة مختلفة ، رأينا حكمته ليس في خلقه للوجود بتنظيم معقد ، لكن في حكمته باسترداد ما قد هلك وما قد قارب على الفناء ، رأينا قوته وسلطانه ليس في قدرته على استمرار الكون ، لكن في قوته وقدرته على أن يحارب الشر بالخير وينتصر ، رأينا حبه ليس كما اعتادت عقولنا عن أن تفهم

معاني الحب ، لكن في حب ليس له نهاية أوله اتضاع واخره موت وتضحية في سبيل من أكن له العداء والبغض .

نعم حياة الصليب كانت وجها آخر لكل المفاهيم التي أدركها الإنسان عن الله قبل ذلك ، فها هو الله في هيئة إنسان ، ويمكن أن تكتب مجلدات وتخصص مكتبات عن هذا الاتضاع العجيب لكنني هنا اختصر الكلام بهذه الآيات المقدسة " **الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلا لله ، لكنه اخلى نفسه آخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس ، وإذ وجد في الهيئة كانسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب** " (فيلبي ٢ : ٦ ، ٨) .

حياة الصليب حياة صعبة ، لأنها حياة تاخذ صورة اتضاع ،وهذا ما يعارض طبيعة الانسان في ابتعاده عن كل ما يبدو ضعيفا وقليلا ومحتقرا .

وقت ما تكلم المسيح بهذه الأقوال لم يكون التلاميذ في الحقيقة يعلمون ماذا سيحدث بالتحديد مع معلمهم ولكنهم كانوا يعلمون بان الصليب كان أصعب العقوبات عند الرومان، فالمسيح أراد أن يوضح لهم أن ثمن تبعيته صعب جدا ويتطلب اتخاذ طريق الطاعة والخضوع والاتضاع .

كم كان هذا غريبا من هذا المعلم ، فبدل ان يسهل الطريق لمن أرادوا أن يتبعوه ، وهو ما فعله كل دين وفكر بشري ،وعد تلاميذه بالباب الضيق وبالطريق الصعب ،**فان أراد احد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني** .

من أي نوع انت؟

اختيار : مخلص هرمز

الناس ينقسمون بازاء مشروعات الايمان الى أربعة أنواع .

النوع الأول : هم المتثقلون الذين يضعون أكتافهم تحت النير ويجرون العربة بكل ما أتوا من قوة . ولا شك أن الرب الذي يرى في الخفاء يكافيء أمثال هؤلاء ويعوض لهم أضعاف ما بذلوا وما قدموا .

النوع الثاني : هم المشجعون الذين لا تمكنهم قوتهم وظروفهم من جر العربة فيدفعونها من الخلف . ليت الله يحفظهم ليكونوا دائماً من مشجعي صغار النفوس ، وليتأكدوا أن كأس ماء بارد يقدم باسم الرب لا يضيع أجره .

النوع الثالث : هم المتفرجون الذين يقفون على قارعة الطريق ، ويضعون أيديهم في جيوبهم لينظروا ان كانت العربة ستسير أن لا . ولمثل هؤلاء أريد أن أقول (لماذا تكونوا آخرين ؟) " صم ١٩ : ١١ ". لقد سارت العربة بقوة الله وقطعت شوطاً بعيداً في طريق النجاح ، ولم تبق الا خطوة صغيرة ، فماذا تنتظرون ؟ .

النوع الرابع : هم المعطلون الذين يجلسون فوق العربة ليزيدوا من ثقلها ، والذين يستخدم الشيطان ضعف ايمانهم في تعطيل العمل .

إخي القارىء : من أي نوع أنت ؟

بريد القراء

نشجعكم على ارسال آراكم وتعليقاتكم لنا على المجلة ونحن بدورنا نرحب بأي اقتراح يجول في فكركم حتى نستطيع ان نتعاون معاً في مجال هذه الخدمة البسيطة التي نقوم بها

✍ إلى خدام الرب وكل الأحبة في سفراء في سلاسل
وصلتني المجلة وصليت من أجلكم فذكرني الرب ب (رؤ ١ : ١٥) " صوته كصوت مياه كثيرة " مثلما صوت الرب ، قوي ، فعال ، ذو تأثير عظيم هكذا كانت مجلة سفراء في سلاسل ، الكل يصلي لأجلكم أرسلوها لنا باستمرار .

ناردين يعقوب من سوريا حمص

✍ الأخ يوحنا الأسير . لقد سمعتُ الكثير عنك ولكني عندما قرأت مجلة سفراء في سلاسل صليت لكل الأحبة العاملين معك وكل من يقف وراء إصدار هذه المجلة . لقد تشجع الكثير من خلالها ولمست قلوب كثيرة ، وصلاتنا أن تختبروا كل يوم شيء جديد من الرب .

فهيمة مراد من الأردن عمان

✍ لا نردي ما نكتب وبأي لسان ، أو بأي قلم ، ولكننا نقدم الشكر العميق لإلهنا الذي لا يخزي منتظريه ، سفراء في سلاسل ، لقد سددت الحاجة الروحية لكثير من الأحبة الذين لم يكن باستطاعتهم الذهاب إلى الكنيسة . الرب يباركم لا تقطعوها علينا .

اكرم حنا من استراليا

✍ كم اشكر ربنا ومخلصنا لأجل محبته العظيمة منذ قدومه إلى أرضنا حتى هذا اليوم . إذ لا تقف ولا تسكن أصوات المبشرين والعاملين في كلمة الرب في أضيق المجالات.. حتى إنها تخرج من داخل السجون من قلوب متألمة..غايتها إسعاد التائهين خارج السجن المترفهين بنعم هذا العالم الزائل .

اختكم فكتوريا زيتو من لندن

www.callforall.net
دعوة للجميع
أهلاً ومرحباً بك فى موقع دعوة للجميع على صفحات
الإنترنت وهو موقع لكل عربى فى كل مكان .
دعوة للجميع
دعوة للحياة
دعوة للحرية
دعوة لك أنت
CALL FOR ALL
WWW.CallForAll.net

لجنة خلاص النفوس
معرفة عن الخلاص، دعوة إلى النفوس، نداء إلى الكنيسة
مع يسوع
الثقة بالرب
للحصول على المجلد الخاص
بمنشوراتنا وكتبنا راسلنا
على العنوان التالي :
١٢ ش قطة ، شبرا ، مصر
ت : ٥٥٧٧٢٥٢٦
٥٦٦٤٢٠٠

ربي يسوع ...
إلى أين أذهب
وكلام الحياة
الابديةعندك ؟